



جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي

كلية الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية



دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي
من وجهة نظر التلاميذ

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات الرباح والزقم - ولاية الوادي -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية
تخصص: علم الاجتماع التربوية

إشراف الدكتور:

رباح بن عيسى

إعداد الطلبة:

مختار عوين

ياسين حمدان

الموسم الجامعي: 2019 / 2020م



جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي

كلية الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية



دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي
من وجهة نظر التلاميذ

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات الرباح والزقم - ولاية الوادي -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية
تخصص: علم الاجتماع التربوية

إشراف الدكتور:

رابح بن عيسى

إعداد الطلبة:

✚ مختار عوين

✚ ياسين حمدان

الموسم الجامعي: 2019 / 2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْإِنشَاءُ ❁ عِلْمٌ
الْقُرْآنُ ❁ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
عِلْمُهُ الْبَيَانُ ❁

سورة الرحمن الآية (1-4)

إهداء

إلى من قال فيهم المولى عز وجل:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَهْزُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ {الإسراء : 23}

فخرا وشرفا أعتز بهما فوق الواجب وأنا أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع
إلى بهجة القلب وهبة الرب وكمال الود

إلى التي تعبت لارتاح وسهرت لأنام وحلمت لأنال
إلى الشمس التي تضيء صباحي والقمر الذي ينير ليالي

أمي الحنون

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقني قطرة الحب
إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة
إلى من حصد الأشواك عند ربي ليهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير

أبي العزيز

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله... إلى من آثروني على أنفسهم

إخوتي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي

أخواتي

إلى من أظهروا لي أجمل ما في الحياة، وإلى كافة الأهل والأقارب
إلى جميع الأصدقاء وزملاء الدراسة.

إهداء

إلى من قال فيهم المولى عز وجل:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ {الإسراء : 23}

فخرا وشرفا أعتز بهما فوق الواجب وأنا أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع
إلى بهجة القلب وهبة الرب وكمال الود

إلى التي تعبت لارتاح وسهرت لأنام وحلمت لأنال
إلى الشمس التي تضيء صباحي والقمر الذي ينير ليالي

أمي الحنون

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقني قطرة الحب
إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة
إلى من حصد الأشواك عند ربي ليهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير

أبي العزيز

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله... إلى من آثروني على أنفسهم

إخوتي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي

أخواتي

إلى من أظهروا لي أجمل ما في الحياة، وإلى كافة الأهل والأقارب
إلى جميع الأصدقاء وزملاء الدراسة.

شكر وعرقان

تأسيا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ»

-رواه الترمذي-

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر لله على فضله ومنه وتوفيقه لأداء

هذا العمل، فلا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرقان إلى المشرف الدكتور

"رابع بن عيسى"، وهذا نظير ما قدمه لي من مجهودات ونصائح وإرشادات

في سبيل إتمام هذه الدراسة.

وكما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والتقدير لأساتذتنا أعضاء لجنة المناقشة

على قبولهم مناقشة وإثراء هذا البحث وتحملهم عناء قراءته وتقييمه.

والشكر الموصول أيضا إلى كل إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل من قريب

أو بعيد ولو بكلمة طيبة. ونسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان

حسناتهم، وأن يجزيهم عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

الملخص

المخلص

المخلص:

جاءت الدراسة لتكشف عن دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي، ولقد قمنا بهذه الدراسة نظرا للواقع المعاش في المؤسسات التربوية الجزائرية، فالعنف المدرسي أصبح يعيق المردود التعليمي من خلال هذه الدراسة يتم الكشف عن دور الادارة المدرسية في محاولة لتخفيف من ظاهرة العنف المدرسي ومن هذا المنطق جاء التساؤل الرئيسي كالاتي:

كيف تساهم الادارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي؟

وضعت الدراسة ثلاث فرضيات فرعية وهي كالاتي:

- يساهم الطاقم الاداري للمؤسسة في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ
 - تساهم العلاقات التربوية الجيدة للأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ
 - يساهم التكامل بين أعضاء الادارة المدرسية وأولياء التلاميذ في معالجة السلوكيات العنيفة
- وقد أستخدم المنهج الوصفي التحليلي وهذا لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها كما وكيفا وتفسير البيانات وابرار دور الادارة المدرسية كما اعتمدنا على مجموعة من ادوات جمع البيانات والتي تمثلت في الملاحظة المباشرة والاستبيان للوصول الى انجع أسلوب في التعامل وكانت الدراسة موجهة إلى تلاميذ التعليم الثانوي لأنه يتمتعون بمرحلة عمرية مميزة من حيث النمو العقلي والمعرفي والعاطفي والى ردود فعل التلاميذ ومعالجة مشاكلهم حيث اجريت هذه الدراسة بأربع ثانويات استخدمت العينة العشوائية البسيطة والتي شملت مئتان تلميذ وتلميذة.
- وكخلاصة فإن العنف سلوك سلبي على التلميذ والمؤسسة وهذا ما يستدعي الى وجود ادارة مدرسية فعالة وقائمة للتقليل مكن هذه الظاهرة ولا يختصر هذا الدور على الادارة المدرسية فحسب بل على كل من يهمله هذا التلميذ ويهمله مستقبله العلمي والعملية.
- الكلمات المفتاحية:** دور، الإدارة المدرسية، تخفيف، العنف المدرسي، تلاميذ.

Abstract

Abstract:

The study came to reveal the role of the school administration in alleviating the phenomenon of school violence, and we have done this study in view of the lived reality in Algerian educational institutions. School violence has become an impediment to educational outcomes. Through this study, the role of the school administration in an attempt to reduce the phenomenon of school violence and This logic came to the main question as follows:

How does the school administration contribute to alleviating the phenomenon of school violence?

The study established three sub hypotheses, which are as follows:

- The institution's administrative staff contributes to reducing violent behavior among students

The good educational relations of the professor contribute to addressing the aggressive behaviors of the students

- Integration between members of the school administration and parents of pupils contributes to addressing violent behaviors

The descriptive and analytical approach was used to describe the studied phenomenon, analyze it in terms of quantity and quality, interpret data and highlight the role of school administration. We also relied on a set of data collection tools, which were represented in direct observation and questionnaire to reach the most effective method of dealing. The study was directed to secondary education pupils because they have a distinct age stage. In terms of mental, cognitive and emotional development, the students' reactions and the treatment of their problems, as this study was conducted in four secondary schools, a simple random sample was used that included two hundred male and female students.

In conclusion, violence is a negative behavior on the student and the institution, and this calls for the existence of an effective and existing school administration to reduce this phenomenon. This role is not limited to school administration only, but to everyone who cares about this student and is concerned with his scientific and practical future.

Key words: role, school administration, mitigation, school violence, pupils.

مُقَدِّمَةٌ

مُقدّمة:

لقد أصبحت التربية من أهم الوسائل التي تستعين بها كافة الدول في حل قضاياها الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق الرفاهية والتقدم، وذلك باعتبارها إحدى الأدوار الرئيسية في اعداد وتنمية القوى البشرية المدربة والقادرة على صنع التقدم وقيادته، ويعتبر قطاع التربية من اهم القطاعات التي تولى لها الدولة اشد الاهتمام والعناية، وحتى يستطيع هذا القطاع القيام بالمهام الموكلة اليه على أكمل وجه فهو يحتاج إلى ادارة فعالة تمكنه من بلوغ اهدافه بأفضل وأسهل الطرق.

والإدارة عملية انسانية تستهدف التعاون والتنسيق بين الجهود البشرية بالشكل الذي يمكنها من استغلال ما لديها من امكانات وما يتوفر لديها من وسائل وتقنيات لتحقيق أهداف محددة بأقل وقت وكلفة ممكنين، وأصبح ينظر إلى جهود الاداريين وفاعليتهم على أنها من العوامل التي يعزى لها تقدم المجتمعات أو فشلها.

والمدرسة تمثل محط أنظار العاملين في القطاع التربوي باعتبارها وحدة العمل الرئيسية لخطط الوزارة، وأنها الوحيدة القادرة على رفع مستوى كفاءة العمل التربوي بما يتناسب مع تطلعات وامال الدولة الجزائرية في تحقيق مكانة مرموقة وبارزة في عالم تتسارع فيه خطى التقدم والتطوير في كل فروع العلم والمعرفة.

وبهذا فقد تزايد وتنامى الإحساس بقيمة إدارة المؤسسات التربوية بصفة عامة، والتعليمية بصفة خاصة وأهميتها، لما لها من مكانة خاصة في العملية التربوية، ما للإدارة من أهمية باعتبارها المسؤولة عن قيادة وتوجيه سير العمل لبلوغ الاهداف المنشودة، وعلى الرغم من أن الادارة المدرسية من أصغر التشكيلات الادارية في النظام التربوي، إلا أنها من أهمها وأخطرها على الاطلاق وذلك لأنها تتعهد السياسة التعليمية وما تتضمنه من أهداف وغايات بالتنفيذ والتطبيق.

ولهذا الدور الرائد حظيت الإدارة المدرسية باهتمام كبير من طرف المنظرين التربويين، واحتلت مساحة واسعة في أدبيات التربية لما لها من دور فاعل من انجاز العملية التربوية برمتها، ومن خلال هذه الرؤية لأهداف الإدارة المدرسية فقد تغيرت اهدافها لاتساع مجالها في الوقت الحاضر ولعظم أهميتها نتيجة لتطور الدور الذي باتت تظطلع به اذا لم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة بطرق الية رتيبة، بل اصبحت عملية مهنية انسانية تهدف إلى توفير الظروف والامكانيات المتاحة لمساعدة العاملين في المدرسة للقيام بواجباتهم على أحسن وجه لتحقيق الأهداف التربوية والارتقاء بمستوى الأداء، حيث لم تعد الادارة المدرسية غاية في حد ذاتها، بل أصبحت وسيلة لغاية هدفها تحقيق العملية التربوية والتعليمية تحقيقا عمليا صحيحا.

والادارة المدرسية ليست مدير المدرسة وحده، لكنها عبارة على مجموعة من الأعضاء يلعب كل عضو من أعضاء الادارة المدرسية دورا كبيرا في انجاح العملية التعليمية لما يقوم به من مهام جسيمة، والتي تنصب بالدرجة الاولى على التلميذ الذي يعد رأس المال الفكري والتي تسعى إلى استثماره.

وقد تعترض التلاميذ بعض الصعوبات والمشكلات مما يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات غير السوية مجسدة فيها يصطلح عليه بالعنف المدرسي بمختلف اشكاله مما يعرقل سير العملية التربوية ككل، كما تقف عائقا في تحقيق الاهداف المنوطة بها، حيث أن ما نشاهده أو نسمعه يوميا عن عنف فردي أو جماعي في حق الاستاذ أو التلميذ أو في حق المدرسة ككل لينذر بأوخم العواقب لأنه يهدد النسيج المجتمعي برمته مادامت المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة في ذاكرة التنشئة الاجتماعية، تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه، بل يراهن عليه في تنظيم العلاقات وشرعنتها أخلاقيا.

كما أن المشكلة لا تهم الفرد وحده مدرسا أو تلميذ ولا الأسرة لا المدرسة ولكن تهم مستقبل المجتمع في نوع العلاقات التي ينبغي أن تسوده.

لذلك سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي إلى فهم حقيقة المشكلة ومسبباتها أهم العوامل التي تغذيها وسبل التصدي لها، تأتي دراستنا من جملة من البحوث التي تناولتها من حيث أنها تسلط الضوء على دور مهم وهو دور الإدارة المدرسية حيث تتقلد مهام تربية تمكّنها من الاحتكاك من التلاميذ والتواصل معهم ومساعدتهم على فهم ذاتهم ومن هنا كان للإدارة المدرسية دور هام في التصدي لظاهرة العنف المدرسي.

ولهذا ارتبنا البحث في دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي وذلك بغية الوقوف على مساهم الإدارة المدرسية في الحد من هذه العوامل، وعليه سيتم تناول هذا الموضوع بخطة تتضمن جانبين الأول نظري والثاني ميداني، فالجانب النظري يشمل على الفصل الأول الذي يعتبر فصلا تمهيديا ويمثل الإطار العام للدراسة، سنعرض اشكالية الدراسة والفرضيات كحل مؤقتة لتساؤلات المقترحة بالإضافة إلى أسباب اختياره وأهميته، وأهدافه، أهم المفاهيم الواردة فيه، ثم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بها وسيخصص الفصل الثاني للإدارة المدرسية حيث يتم الإشارة فيه إلى مفهوم الإدارة المدرسية ونشأتها وتطورها ثم تطرقنا إلى أهدافها، كما تطرقنا أيضا خصائص الإدارة المدرسية الناجحة ووظائفها وأنماطها وكذا النظريات وأخيرا تم التعرّيج إلى الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية.

وفي حين سيخصص الفصل الثالث للعنف المدرسي وهو يتضمن مفاهيم حول العنف والعنف المدرسي، كما تم التطرق إلى أشكاله ومظاهره والنظريات المفسرة له، ثم تم التطرق أيضا إلى أسباب العنف المدرسي وانعكاساته، وأخيرا استراتيجيات مواجهته.

أما الفصل الرابع سيتناول مجالات الدراسة ثم أدوات جمع البيانات ثم المنهج المستخدم في الدراسة بالإضافة إلى عينة الدراسة ثم توضيح الأسلوب الإحصائي في الدراسة وأخيرا الخاتمة وكذا بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تدعم وتثري هذا الموضوع مستقبلا.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة:

تُعد ظاهرة العنف المدرسي من بين أخطر أشكال العنف كونها تمس شريحة حساسة ومهمة من شرائح المجتمع، بالإضافة إلى كونها تحدث في البوتقة والمكان الذي يكسب التلاميذ القيم والاتجاهات التي تتبذ هذه الممارسات العنيفة وغير المقبولة تربويا واجتماعيا، يجمع وجهين، الوجه المجتمعي والوجه المؤسسي فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع داخل إطار مؤسساتي وهي المدرسة بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية وتكمن خطورة العنف المدرسي في العدوان وعدم التقبل والنبذ من المجتمع وما ينتج عن ذلك في مراحل متقدمة من البلوغ والرشد، حيث تمثل عائق حيال قيام المدرسة بدورها التربوي والتعليمي وهدرًا للوقت الأمر الذي يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية.

والعنف المدرسي أصبح ظاهرة متفشية في المدارس الجزائرية على نحو خطير، حيث وزارة التربية الوطنية مؤخرا 40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا في مختلف المؤسسات التربوية و260 ألف حالة عنف بين 2000 و2014 وقعت بين المتدربين أو بين الأساتذة والمتدربين أو الأساتذة بحد ذاتهم، وهذه الأرقام تشير إلى مشكلة كبيرة تهدد أمن واستقرار المحيط المدرسي الذي تحوّل إلى مسرح للتعبير عن الحالة النفسية والمشاكل الاجتماعية عن طريق استخدام شتى أنواع العنف، وقد تم اتخاذ جملة من التدابير حيال هذه الآفة الخطيرة مثل إنشاء مرصد مستقل تابع لوزارة التربية لإعداد استراتيجية خاصة بمكافحة العنف في الوسط المدرسي، إضافة إلى تنصيب فوج عمل وزارتي مشترك يضم مدراء التربية ومسؤولي الوزارة ومصالح الأمن للمباشرة في البحث عن أسباب تنامي هذه الظاهرة، وبالموازاة نقرر رفع دوريات للشرطة أمام مؤسسات التربية وعدد أعوان الأمن بالقرب من المحيط المدرسي حفاظا على سلامة التلاميذ.¹

¹ دباب زهية، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، 2015/2014، ص4.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أما على مستوى المؤسسات التربوية وتحديدًا على مستوى المدارس الثانوية تم استحداث ما يسمى بخلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية، وهي لجان أنشئت تجسيدا للتوصيات المنبثقة عن الأعمال الدراسية الخاصة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي والمتابعة اليومية في الميدان لحالات التوتر النفسي ولها مجموعة من المهام من بينها جمع المعلومات التي لها علاقة بالنزاع من الأشخاص المعنيين والإجابة عن التساؤلات وذلك تمهيدا لاتخاذ تدابير حول حادثة العنف من أجل اتخاذ التدابير الفعالة غير أن دورا مهما يمكن أن يحدث فرقا كبيرا في هذه القضية وهو ذلك الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية لما لها من تكوين التلاميذ ومراقبتهم.

يتضح دور الإدارة المدرسية والنظام الإداري في وقاية التلاميذ والمعلمين من الأعمال العدوانية أو دفعهم إلى ممارسة هذا النمط من السلوك، وذلك بناء على قدرة الإدارة بالقيام بالعمل الذي يحقق الأمن وسيادته وسط هذا الميدان التربوي، لذا يجب أن يتميز نظام الإدارة المدرسية بالمرونة والمتابعة لقضايا التلاميذ والمعلمين والرقابة على المعلمين ومتابعة الأداء الذين يقومون به، وذلك من أجل العمل على عدم بروز الظواهر السلبية التي تهدد النظام التعليمي والتي قد تنتج الأفراد السلبيين والمضادين للمجتمع.

لعلاج هذه الظاهرة لابد من تكاتف الجهود من الأطراف المختلفة من الأسرة والمجتمع المحلي والإدارة المدرسية ودورها المنوط كمؤسسات وقائية، وتعد الإدارة المدرسية من الأطراف المهمة التي تقع عليها مسؤولية التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي، حيث أن التطور الذي يعرفه المجال الإداري يتطلب منا جهودا جبارة، خاصة في ظل السعي الجاد الذي تبذله لبلوغ درجات الكفاءة في أداء المهام الإدارية، إضافة إلى ذلك تسعى إلى أداء مهامها البيداغوجية والسهر على تحقيق أهدافها لدى الأفراد كونها تتزامن مع أهم مراحل نمو الفرد التي بإمكانها أن تزيد من حدة المشكلات التي توجد في هذه المرحلة بما فيها ظاهرة العنف المدرسي.

وعليه تتمحور إشكالية دراستنا حول دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي حيث كان منطلقنا التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تساهم الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي؟

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

والذي سنحاول الإجابة عليه من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يساهم الطاقم الإداري للمؤسسة في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ؟
- كيف تساهم العلاقات التربوية الجيدة للأستاذ في التخفيف السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ؟
- كيف يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في مواجهة السلوكيات العنيفة؟

2. الفرضية الرئيسية:

- للإدارة المدرسية دور في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي.

3. الفرضيات الفرعية:

- يساهم الطاقم الإداري للمؤسسة في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.
- تساهم العلاقات التربوية الجيدة للأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.
- يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في معالجة السلوكيات العنيفة.

4. أسباب اختيار الموضوع:

- * يدخل في صميم اختصاص علم اجتماع التربية وهو موضوع هام جدا كونه حديث الساعة بالنسبة لكل مهتم بالمجال التربوي وحتى الإعلام الجماهيري
- * اعتقادنا أن دراسة من هذا النوع من شأنها أن تعود بالفائدة على كل من يخوض في المجال التربوي ويمتثنه لأنه قد يوضح بعض النقاط التي لا يمكن لمسها إلا عن طريق البحث الميداني.
- * أن موضوع العنف المدرسي وسبل مواجهته تعتبر موضوعا من صلب علم اجتماع التربية وعليه لا يجب أن تترك قضايا جوهرية من هذا القبول دون تعمق في الدراسة أو البحث.
- * الآثار السلبية لهذه الظاهرة على المدرسة والفرد والمجتمع.

5. أهمية الدراسة:

- نظرا للانتشار الواسع لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية، والذي أثر سلبا، على المجال التربوي كظهور مشكلة الرسوب المدرسي وتوتر العلاقات داخل المدرسة،

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

وإيماننا منا أن مثل هذه البحوث تساهم في حل هذه المشكلة، ذلك أن القضاء على العنف داخل أروقة المدرسة سيؤدي إلى انصراف التلاميذ والأساتذة ومديري المدارس والمسؤولين إلى تجويد العملية التعليمية التعلمية وسيعطي مجالا لازدهار التربية والتعليم. وعموما تكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة المشكلة التي نتناولها وتكتسب أهمية خاصة في معرفة دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي.

6. أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة دور الطاقم الإداري للمؤسسة في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.
- معرفة مدى مساهمة العلاقات التربوية الجيدة للأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.
- التعرف على مدى مساهمة التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة.

7. مصطلحات الدراسة:

1.7. الدور:

- لغة: في معجم الرائد يقال دور الشيء أي جعله مدورا والجمع أدوار وفي المعجم العربي عامة الدور مجموعه من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق.¹
- اصطلاحا: يمكن القول أنّ مفهوم الدور لقي اهتماما وانشغالا كبيرين من علماء الاجتماع نظرا لأهميته في الحقل السوسولوجي، وعمليات التفاعل الاجتماعي، فنجد عبد الحميد الهاشمي يعرفه بأنه مجموعة معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضع معين في البناء الاجتماعي.²

¹ جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم، ط7، بيروت-لبنان، 1992، ص343.

² عبد الحميد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص147.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

والدور هنا اعتبره عبد الحميد الهاشمي وضع اجتماعي مبني على مجموعة من المعايير والقواعد الاجتماعية التي توضع للفرد حدود تفاعله الاجتماعي أثناء تأديته لدوره بهدف الحفاظ على وضع معين في البناء الاجتماعي، أما الباحث عبد الحليم عبد العال فيرى أن الدور هو توجيهه أو تفهيم عضو الجماعة بالجزء الذي يلعبه في التنظيم وهذا الدور يكمن في نقطتين هما:

- **الدور المتوقع:** وهو الدور الذي يكون من نسق التوقعات.
 - **الدور الممارس:** وهو الدور الذي يكون فيه من أنماط سلوكية واضحة يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع مركز آخر.¹
- يشير هذا التعريف إلى أن الدور هو عبارة عن تكليف كل عضو من أعضاء الجماعة بإحدى الدورين متوقع أو ممارس.

- **المفهوم الإجرائي:** "الدور هو كل ما تقوم به المؤسسات التربوية من خدمات، نصائح، إرشادات، ووظائف متعلقة بالمراكز التي يشغلها كل الفاعلون التربويين (إداريين، أساتذة، مديري المدارس) في سعيهم لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي.

2.7. الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية مصطلح مركب من كلمتين (إدارة، مدرسة)، وللوقوف على معناه ودلالاته نبحت عن الدلالة اللغوية في المعاجم لكل من الكلمتين، ثم نعرض تعريفها كمصطلح مركب في اصطلاح المتخصصين.

- **الإدارة لغة:** تستقي الإدارة أصلها من الفعل يدير (to manage)، ويرد وليامز هذا الفعل إلى الفعل الإيطالي (maneggiare) بمعنى يروض الخيول، أي يتناولها باليد، لكنه يلاحظ تقاطعه مع الفعل في الفرنسية (ménager) بمعنى يستخدم بعناية، وهو مستمد من ménage بمعنى تدبير المنزل، وفي العادة تشير كلمة الإدارة إلى ممارسة تصريف المؤسسة، أو فعالية، أو تنظيم يعرفها دياب بأنها جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة،

¹ نبيل صادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة المدرسية، مصر، 1983، ص367.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

والتي يقوم بها المدير مع العاملين معهم من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي (عقليا وأخلاقيا ووجدانيا وجسميا) لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة ويساهم في تقدم مجتمعه.¹

- **تعريف الإدارة اصطلاحا:** تعددت تعريفات مصطلح الإدارة، Management وأن الوصول إلى تعريف شامل ومحدد لمعنى كلمة "الإدارة" لاقى الكثير من الصعوبات حيث يختلف تفسير معنى الإدارة باختلاف وجهة نظر القائم بالتعريف، وهناك الكثير ممن حاولوا وضع تعريف للإدارة، ولكن هذه التعريفات تختلف من شخص لآخر²، وذلك لما لها من خصائص متعددة ومتداخلة فالإدارة كلمة عامة يعرفها كل متخصص حسب مجال اختصاصه، وينظر إليها من زاويته³ ولكن رغم تعدد تعاريف الإدارة وتباينها إلا أنها تصب في إطار واحد⁴ ومن بين التعريفات نذكر: فقد عرفها فريدريك تايلور في كتابه مبادئ الإدارة العلمية على أنها "المعرفة الدقيقة لما تريد من الرجال أن يعملوه ثم التأكد من أنهم يقومون بعمله بأحسن طريقة وأرخصها".⁵

تُعرف دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية: تعرف الإدارة بأنها "العملية الخاصة بتنفيذ غرض معين والإشراف على تحقيقه، وتعرف الإدارة أيضا من الناحية الإنسانية بأنها الناتج المشترك لأنواع ودرجات مختلفة من المجهود الإنساني الذي يبذل في هذه العملية، كما أن اتحاد (مجموعة) هؤلاء الأفراد الذين يبذلون سويا هذا المجهود في أي مشروع من المشروعات يعرف بإدارة المشروع".⁶

¹ ميقال موريس وآخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة، معجم ومصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة: السعيد الغانمي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، سبتمبر 2010، ص59.

² ضرار العتيبي وآخرون، العملية الإدارية "مبادئ وأصول وعلم وفن"، طبعة عربية، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007، ص16.

³ عطية خليل عطية، التربية والتنمية في الوطن العربي، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2012، ص123.

⁴ ضرار العتيبي وآخرون، مرجع سابق، ص16.

⁵ كسنت أمحمد، مواضيع متنوعة في إدارة الأعمال، ط1، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص13.

⁶ محمد نبيل سعد سالم، ومحمد محمد جاب الله عمارة، إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الاجتماعية، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص17.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

إن الإدارة هي "عمل مقصود وموجه لتحقيق أهداف معينة، لأنها وسيلة ترجمة الأهداف المرغوبة إلى انجازات واقعية من خلال تنسيق استخدام الموارد المتاحة في ظروف العمل المحيطة"¹.

وقد عرفها هنري فايول بأنها: "عمل يتضمن التنبؤ، التخطيط، التنظيم، وإصدار الأوامر، التنسيق والرقابة"².

كما عرفها ريتشارد دافت (Daft) بأنها "انجاز أهداف المنظمة بأسلوب يتميز بالكفاءة والفاعلية من خلال التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة للموارد التنظيمية".

مما سبق يتضح أنه من الصعب محاولة التوصل إلى تعريف معين يحظى باتفاق غالبية علماء الإدارة، ولكن من التعاريف يمكن القول بأن الإدارة لا يمكن أن توجد إلا بتوافر مجموعة من الشروط منها:

- وجود جماعة من البشر.
- توافر الإمكانيات المادية والبشرية المناسبة لتحقيق أهداف الجماعة.
- وجود هدف محدد تسعى الإدارة إلى تحقيقه.
- وجود مهام وواجبات ومسؤوليات معينة يقوم بتنفيذها كل فرد من أفراد الجماعة لتحقيق أهداف الجماعة.
- وجود مجموعة من العمليات اللازمة لتحقيق هذه المهام (التخطيط، التنظيم، التوجيه).

- **تعريف الإدارة المدرسية اصطلاحاً:** إن تعريف الإدارة المدرسية له صلة بتعريف الإدارة بمعناه العام، إلا أن الإدارة المدرسية بما لها من سمات مميزة وشخصية مستقلة جعلت تعريفها يختلف في بعض تفصيلاته عن التعريف العام للإدارة، وانطلاقاً من هذا نرى أن

¹ فاروق عبدة، فليه والسيد محمد عبد المجيد، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص145.

² معن محمود عياصرة ومروان محمد بني أحمد، القيادة والرقابة والاتصال الإداري، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008، ص23.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

إلقاء الضوء على تعريفات الإدارة والإدارة التربوية والإدارة التعليمية ضرورة نتخذها مسارا صحيحا وسليما للحديث عن الإدارة المدرسية.¹

ويعرفها محمد أحمد عبد الهادي بأنها تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين وإداريين وغيرهم بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أساس سليم.² كما عرفها إسماعيل ذياب بأنها جملة العناصر أو العمليات (من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة) التي يقوم بها المدير بغرض تحقيق أهداف المنظمة التعليمية بأفضل نتيجة ممكنة مع مراعات الجانب الإنساني.³

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم، فرديا كان أم جماعيا من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع وإجمالاً لهذه التعريفات يمكن القول أن الإدارة المدرسية هي جميع الجهود المنظمة والمتكاملة التي يقوم بها مجموعه من الفاعلين في المؤسسة التعليمية يترأسها مدير، تهدف إلى تحقيق الأهداف العامة التعليمية التي تسعى الدولة إليها، كل هذا وفق أسس وأطر سليمة ومتماشية مع رواسب المجتمع.⁴

- **المفهوم الاجرائي:** يمكن تعريف الإدارة المدرسية بأنها عملية الإشراف اليومي من قبل أعضاء الإدارة المدرسية والمتمثلة في الطاقم الإداري (مدير، موظفين، مستشاري التربية والتوجيه) وكذا

¹ صلاح عبد الحميد مصطفى، الإدارة المدرسية، في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار المريخ للنشر، الرياض-المملكة العربية السعودية، 2002، ص21.

² عبد العزيز عطا الله المعاينة، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007، ص76.

³ المرجع نفسه، ص77.

⁴ سليمان حامد، الإدارة التربوية المعاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008، ص27.

الطاقم التربوي (أساتذة) وأولياء التلاميذ على طبيعة سير التعليم المدرسي، وإدارة البرامج التعليمية، والعمل على تحديد وبناء غايات وأهداف من أجل تعزيز قيم التعليم ورفع مستواها، وتختلف المسؤوليات التي يتم تحديدها لمدير المدرسة حسب طبيعة المؤسسة التعليمية، وفي أغلب الأحيان يكون هذا المدير حلقة وصل مهمة بين الطلاب والمجتمعات المحلية.

3.7. العنف المدرسي:

1.3.7. العنف:

- **العنف لغة:** ورد في لسان العرب العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق وأعنف الشيء، أخذه بشدة.¹ كما يعرف قاموس oxford العنف بأنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا للشخص أو التدخل في الحرية الشخصية.²

وورد في القاموس La Rousse بأنه عبارة عن صفة تبرز أو تتكرر وتختلف معها العوامل بقوة حادة وقساوة معتبرة، هي في أكثر الأحيان ضارة ومهلكة. وتشير كذلك لمجموعة الأفعال والتصرفات التي تتميز بالمبالغة في استعمال القوة العضلية واستعمال الأسلحة أو صفة لعلاقة عدوانية حادة.

ويتبين من هذا المعنى لغوي أن كلمة عنف تشير إلى عبارات كالخرق بالأمر وقلة الرفق والشدة.³

- **العنف اصطلاحا:** يرى "سيغموند فرويد" أن العنف يطلق على القوة التي بها يهاجم مباشرة شخص الآخرين ويقصد بها السيطرة.

كما يعرف العنف على أنه فعل يتخذ بقصد أو غير قصد لإحداث ألم جسدي إصابة لشخص آخر.⁴

¹ محمد عبد المختار خضر، الاقتراب والتطور نحو العنف، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص14.

² Ontons, c.t: the oxford dictionary of english ethmology oxford clarendon press, 1996, p982.

³ Dictionnain encyclopedique larousse librairie larousse, tom10, paris, 1985.

⁴ حلمي اجلال اسماعيل، دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري، دار قباء للتوزيع والنشر، القاهرة، 1990، ص83.

كما عرفه "لعويني محمد الصالح" بأنه كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوب بانفعالات التوتر، وكأي فعل آخر لا بد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.¹

2.3.7. العنف المدرسي:

هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسدي أو نفسي، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة²، فالعنف المدرسي هو جميع السلوكات القولية والفعلية التي تؤدي إلى إيذاء الآخرين ونبذهم وتهديدهم والاعتداء عليهم، أو على ممتلكاتهم في المدرسة بهدف الإيذاء والانتقام.

وأيضاً يعرفه "شيدلر" على أنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة.³

كما تعرفه "فاطمة فوزي" أنه تعدي تلميذ أو عدة تلاميذ على غيرهم من التلاميذ، أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو التخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية.⁴

- **المفهوم الإجرائي:** العنف المدرسي هو جملة الممارسات التي تحدث في الوسط المدرسي يقوم بها التلاميذ وتتسم بالرغبة في إحداث ضرر مادي أو معنوي ضد الآخرين من تلاميذ أساتذة إداريين وضد ممتلكات المؤسسة، وتتم بشكل فردي أو جماعي في غالب الأحيان.

¹ فهد بن علي عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة الثانية، رسالة ماجستير لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، 2005.

² بن عسكر منصور عبد الرحمان، العنف في المدارس، د.ط، مركز الدراسات والبحوث الأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض- السعودية، 2003، ص4.

³ أحمد حويطي، العنف المدرسي، الملتقى الدولي الأول للعنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، بسكرة-الجزائر.

⁴ أميمة منير عبد المجيد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والاعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص60.

8. الدراسات السابقة:

1.8. دراسات عربية:

- دراسة منية بن عياد: الموسومة ب العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي - صفاقس نموذجا -، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، سنة 2012.
تمحورت إشكالية هذه الدراسة في طرح تساؤل رئيسي: هل أن التلميذ هو المصدر الرئيسي للممارسات العنيفة؟ أم أنه ضحية لثقافة المدرسة؟ وما تتميز به من قوانين ونظم؟ وأيضا لواقع اجتماعي وديناميتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؟ وتفرع هذا السؤال إلى تساؤلات فرعية منها:

- ما هي مظاهر العنف داخل المؤسسات التربوية؟
- هل أن العنف في علاقة مع كيفية اشتغال المؤسسات التربوية ونظامها المدرسي؟
- ما هي الأطراف الفاعلة لهذه الظاهرة؟
- هل أن طابع العنف يتجذر في أشكال السيطرة التي يمارسها النظام التربوي وأن المدرسة نفسها تحمل في طياتها وبنيتها بذور العنف؟
- ما هي العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية للسلوكيات العدوانية لدى التلميذ؟
- هل توجد علاقة بين الواقع الاجتماعي وما يتميز به من تغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية وتفتي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية؟
- وللإجابة عن هذه التساؤلات تم تحديد وصياغة الفرضيات التالية:
- ظاهرة العنف داخل المؤسسة التربوية ترجع إلى شخص التلميذ كطرف أساسي لهذه الظاهرة ومرآحله تكوينه الشخصي والنفسي وطبيعة سلوكياته التي تنحو إلى العدوانية.
- توجد علاقة بين الجهاز التعليمي والنظام المدرسي وما يمثلته من نظم وبرامج وقوانين والممارسات العنيفة لدى التلاميذ.
- ارتفاع نسبة الممارسات العنيفة لدى التلاميذ ظاهرة أشمل أن تفسر تفسرا أحاديا ضيقا، فأسباب هذه الظاهرة معقدة تتجاوز حدود المدرسة إلى المجتمع الكبير وديناميكيته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

ولاختبار صدق فرضيات البحث اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة كما اعتمد على المنهج الإحصائي التحليلي، كما اعتمد كذلك على المعطيات الإحصائية المتمثلة في جرد العقوبات المسندة للتلاميذ.

- أما أدوات وتقنيات البحث فقد استخدم الباحث كل من الملاحظة البسيطة بدون مشاركة والمقابلة المفتوحة، كما استخدم الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات والحصول على معطيات لخصائص الظاهرة المدروسة.

وفي الأخير توصلت الباحثة من دراستها إلى النتائج التالية:

✓ أظهرت نتائج الدراسة عدم صحة الفرضية الأولى ووجوب عدم النظر إليها من جانب التلاميذ فحسب خاصة وأن المنظومة التعليمية منظومة علائقية يشترك فيها عدة فاعلين.

✓ تختلف أشكال العنف باختلاف الأدوار التي يحددها الهيكل التعليمي حيث يشتمل التلاميذ مثلا من اعتماد المربين للعنف اللفظي من سب وإهانات، والتفوه بأبشع النعوت والاعتماد على طرق سيئة في محاولتهم لتوصيل المعلومة أو كرد فعل على أخطاء يرتكبها التلميذ في فهمه للمادة المدروسة مما يؤدي إلى نفور التلميذ من المادة وشعوره بحالة من الإحباط والتوتر وبالتالي إلى ردود فعل تتسم بالعدوانية.

✓ من ناحية أخرى أظهرت نتائج الدراسة تأييدها للفرضية الثانية بأن عنف التلاميذ له علاقة بقسوة الجهاز التعليمي، حيث أنه كلما بالغت المدرسة في التعنيف والقسوة مهمة رغبات التلاميذ واحتياجاتهم، كلما أحس التلاميذ بأنها فضاء تتعدم فيه العدالة ويضيق بهم ويشعرون بالنفور منها متخذين مواقف عدائية ورددوا أفعال عنيفة.

✓ كما أكدت نتائج هذه الدراسة على تعقد هذه الظاهرة وأنه لا يمكن تحميل التلميذ مسؤولية هذه الممارسات بمفرده، بل لابد من ربطها بمنظومة تربوية كاملة، وواقع اجتماعي يعيش العديد من التغيرات والتحوليات والهزات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- دراسة علي بن سعيد بن علي العواد: الموسومة ب: الآثار الناتجة عن العنف المدرسي ودور المرشد الطلابي في التخفيف من حدته؛ وذلك لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، سنة 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرشد الطلابي بالمدرسة في مواجهة مشكلات العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية، وذلك من خلال التعرف على مظاهره والكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إليه، وتحديد الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية والتعرف على الصعوبات التي تواجه المرشد الطلابي في مواجهة مشكلة العنف المدرسي، وأخيراً وضع مقترحات لتفعيل دور المرشد الطلابي في مواجهة مشكلة العنف الطلابي في المدرسة، وذلك من خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010/2011، وقد قامت هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالية:¹

- ما هي مظاهر العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية؟
- ما هي العوامل والأسباب المؤدية للعنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية؟
- ماهي الآثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه المرشد الطلابي في مواجهة مشكلة العنف المدرسي؟
- ما هي المقترحات لتنشيط دور المرشد الطلابي لمواجهة مشكلة العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي كمهج الدراسة، وتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات العاملين في مهنة الإرشاد المدرسي في مدينة الخبر، وقام الباحث باختيار عينة عددها (56) فرداً وتم توزيع الاستبانة عليهم وتعذر (3) منهم عن

¹ علي بن سعيد بن علي العواد: الآثار الناتجة عن العنف المدرسي ودور المرشد الطلابي في التخفيف من حدته وذلك لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، 2010/2011.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تسجيل البيانات لظروف انتقالهم إلى مدن أخرى وكذلك لوفاة أحد الحالات، وقام اثنان بعدم رد الاستبانة بعد استلامها فأصبح العدد هو (50) استبانة هي التي تم تحليلها إحصائياً واستخدم الاستبيان لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ الكذب على المعلم وتمزيق بعض كتب الدراسة، وتحطيم ممتلكات الغير والمعاكسات، وكتابة ألفاظ غير أخلاقية.
- ✓ التمرد على السلطة المدرسية، وتكوين عصابات التربص، ونشر الإشاعات في المدرسة.
- ✓ عدم إشباع المناهج لحاجات الطلاب والعنف الزائد من قبل المدرسين والهروب من المدرسة وتدني التحصيل الدراسي.
- ✓ تهديد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق.
- ✓ اللجوء إلى الحيل الدفاعية مثل التمارض والصداع والمغص لرغبته في عدم الذهاب إلى المدرسة وكراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية.
- وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت فيما يلي:
- ✓ إشعار ولي الأمر والاتصال المستمر وتوجيه الوالدين لرعاية أبنائهم.
- ✓ مساعدة الطلاب على الاشتراك في الأنشطة المدرسية المختلفة واكتشاف حالات العنف مبكراً واكتساب مهارات القدرة على ضبط النفس.
- وضع البرامج الاجتماعية والثقافية التي تقلل من شعور طلاب المرحلة الثانوية بالملل.

2.8. دراسات جزئية:

- دراسة خالد خيرة: الموسومة ب العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 2، 2006/2007.
- حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الكشف عن مظاهر العنف المدرسي ومحدداته وفق ما يراه المدرسون وكذا التلاميذ في المؤسسة التربوية الثانوية وذلك من خلال طرح

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مجموعة من الأسئلة كانت كالتالي:

- ما مدى تواجد سلوكيات العنف وما هي مظاهره في المؤسسات التربوية الثانوية حسب إدراك المدرسين من جهة والتلاميذ من جهة أخرى؟ وهل يحس الأساتذة بالأمان داخل، وحول المؤسسة التربوية؟

- هل تختلف مظاهر العنف المدرسي حسب الأماكن في الثانوية وفق إدراك التلاميذ

- هل تختلف مظاهر العنف المدرسي حسب فترات السنة الدراسية بدايتها ونهايتها، قبل وبعد الامتحانات حسب إدراك المدرسين؟

- هل تختلف مظاهر العنف المدرسي حسب الجنس؛ أي جنس المدرس (حسب إدراك التلاميذ)، وبنسب التلميذ (حسب إدراك المدرسين)؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والمدرسين في إدراكهم للسلوكات العنيفة وغير العنيفة التي تقع في الأقسام التي يدرسون بها (وفق القائمة المقدمة لهم)؟

- ما هي محددات العنف المدرسي حسب إدراك المدرسين؟

- ما هي اقتراحات المدرسين من جهة والتلاميذ من جهة أخرى لمواجهة العنف وللإجابة عن هذه الأسئلة وضعت مجموعة من الفرضيات كما يلي:

ف1- تقع مظاهر العنف المدرسي على شكل سوء آداب خاصة من طرف التلاميذ ضد مدرسيهم في المؤسسات التربوية الثانوية مرات عديدة وفي أوقات مختلفة.

ف2- لا يحس المدرسون بالأمان لا في الساحة ولا في القسم.

ف3- تقع مظاهر العنف المدرسي ضد نسبة كبيرة من التلاميذ سواء من المدرسين أو الزملاء أو مرافقين أمام باب المؤسسة التربوية الثانوية.

ف4- تقع مظاهر العنف المدرسي ضد التلاميذ على شكل عنف نفسي بالدرجة الأولى سواء من طرف المدرسين أو الزملاء، وهذا بالمؤسسة التربوية التي يدرسون بها.

ف5- يتم الاعتداء على التلاميذ من الجنسين من المدرسين دون تمييز.

ف6- يتم الاعتداء على التلاميذ من طرف زملائهم من نفس القسم فقط.

ف7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار مظاهر العنف ضد التلاميذ - وفق إدراكهم باختلاف المتغيرات المكانية.

ف8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار مظاهر العنف باختلاف المتغيرات الزمانية بداية السنة، قبل وبعد الامتحانات، وأخر السنة.

ف9- يقوم الذكور بسلوكات العنف أكثر من الإناث سواء كانوا مدرسين أو إداريين (حسب إدراك التلاميذ أو تلاميذ (حسب إدراك المدرسين).

ف10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين والتلاميذ في إدراك السلوكات التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ؛ حيث أنها عنيفة أو غير عنيفة (وفق القائمة المقدمة لهم).

ف11- هناك تباين بين المدرسين والتلاميذ في إدراك السلوكات الأكثر والأقل وقوعا في الأقسام.

ف12- هناك إجماع بين المدرسين في تحديدهم لأهم محددات العنف المدرسي.

ف13- هناك تباين بين المدرسين والتلاميذ فيما يقترحونه من حلول لمواجهة العنف المدرسي.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من مدرسي وطلاب المرحلة الثانوية الثمانية ثانويات بمدينة الجلفة أي بمجموع 8483 تلميذ و 323 مدرس (أستاذ).

أما منهج الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة التي كانت بطريقة عشوائية حيث تم اختيار 3 ثانويات من المجتمع الإحصائي شملت عينة المدرسين على جميع مدرسي الثانويات الثلاثة أي 100 (53 ذكور، 45 إناث) أما عينة التلاميذ فكانت 100 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية أما أدت جمع البيانات فقد استخدمت الباحثة استبيان موجه للأساتذة وآخر موجه للتلاميذ، وللتحقق من فرضيات الدراسة استعانت الباحثة بمقاييس إحصائية من أهمها ك واختبارات للفروق بين المتوسطات. أما نتائج الدراسة فقد توصلت الباحث إلى النتائج التالية:

- نقشي سلوكيات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين (حسب إدراكهم) وسلوكيات من نوع العنف التنفسي (تحقير، تجريح، تهديد... الخ) ضد التلاميذ (وفق إدراكهم) وهذا مرات عديدة وفي أوقات مختلفة.
- كما بينت النتائج كذلك أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين إدراك المدرسين والتلاميذ على جميع الأبعاد المتضمنة لقائمة السلوكيات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ عدا العنف البدني الإيجابي المباشر.
- وأهم الأسباب وراء ظاهرة العنف في ثانويات مدينة الجلفة تتمثل في الإهمال الأسري ثم المشاكل المدرسية (حسب إدراك المدرسين).
- أما طرق التصدي للظاهرة فتتمثل بالدرجة الأولى في معالجة المشاكل المدرسية مثل الاكتظاظ، تدخل الأولياء في عمل المدرسين والإدارة، التوظيف المبني على أسس غير شرعية، انخفاض الأجور... الخ (حسب إدراك المدرسين). وحسب إدراك التلاميذ تمثلت في احترام التلميذ، تبني لغة الحوار، طريقة الإنصات بعيدا عن العنف والتعنيف.
- وعموما توصلت الباحثة إلى وجود اختلافات بين إدراك المدرسين وإدراك التلاميذ المعظم فرضيات البحث.
- **دراسة كمال بوطورة:** الموسومة بمظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، وذلك بثانويات مدينة الشريعة-تبسة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، 2017.
- انطلقت دراسة الباحث من تساؤل مركزي مفاده "ما أهم مظاهر وتداعيات العنف المدرسي حسب وجهة نظر التلاميذ المعنفين (ضحايا العنف المدرسي)؟"
- وللإجابة عن هذا التساؤل، وضع الباحث خمس (05) فرضيات تم بناءها من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية من جهة، واستنادا إلى التراث النظري والعلمي من خلال الدراسات المشابهة الموضوع الدراسة من جهة ثانية، وقد جاءت هذه الفرضيات كالتالي:

ف1- يتعرض تلميذ مرحلة التعليم الثانوي لمظاهر وصور متعددة من العنف أبرزها العنف اللفظي.

ف2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أشكال العنف التي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (ذكور-إناث).

ف3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي وتدني تقدير الذات.

ف4- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والعزلة الاجتماعية.

ف5- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والتغيب المدرسي.

أما أهداف الدراسة فتمثلت فيما يلي:

- التعرف على أبرز مظاهر العنف التي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي من قبل زملائه داخل محيط الثانوية.

- الكشف عن الفروق في درجة مظاهر العنف المدرسي التي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي حسب الجنس.

- البحث في إمكانية وجود علاقة بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي وتدني تقدير الذات.

- البحث في إمكانية وجود علاقة بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والعزلة الاجتماعية.

- البحث في إمكانية وجود علاقة بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والتغيب المدرسي.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبيانين أحدهما لقياس مظاهر العنف المدرسي متكون من (35) عبارة موزعة على (05) أبعاد، أما الاستبيان الثاني لقياس تداعيات العنف المدرسي متكون من (30) عبارة موزعة على (03) أبعاد، وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية لهما المتمثلة في الصدق والثبات.

ثم قام الباحث بتوزيع الاستبيانين على عينة متكونة من (300) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة قصدية (التلاميذ الذين تعرضوا لحالات عنف من قبل زملائهم داخل الثانوية) موزعين على ستة (06) ثانويات؛ وهو العدد الكلي لثانويات مدينة الشريعة ولاية تبسة، ثم قام الباحث بتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss النسخة 20.

كما تم الاعتماد في دراسته على المنهج الوصفي مما سمح له برسم خطوات الدراسة الميدانية وربطها بالجانب النظري للوصول في الأخير إلى تحقيق أهداف البحث، وذلك من خلال مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية للوصول إلى استنتاجات تكون بمثابة إثباتات لفرضيات الدراسة.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس بينت النتائج أن تعرض التلاميذ للعنف المدرسي لا يقتصر على فئة الذكور فقط، بل يشمل أيضا فئة الإناث، إلا أن النسبة الأعلى كانت عند الذكور.
- بالنسبة لمتغير العمر أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة التلاميذ الأقل سنا الذين تعرضوا لحالات عنف داخل الثانوية أكبر بحوالي 4 مرات من التلاميذ الأكبر سنا.
- بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي أوضحت النتائج أن التعرض للعنف داخل الثانوية يشترك فيه تلاميذ المستويات الدراسية الثلاثة، إلا أن أعلى نسبة قد سجلت لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك بنسبة 46.33% ثم تليها نسبة 32.67% والتي تمثل تلاميذ السنة الثانية ثانوي، أما أدنى نسبة فقد سجلت لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بـ 21%.
- أظهرت نتائج هذه الفرضية الأولى أن العنف بمظاهره المختلفة منتشر بين صفوف تلاميذ

مرحلة التعليم الثانوي بثانويات مدينة الشريعة ولاية تبسة بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج أن جميع مظاهر العنف المتكونة من سبع (05) أبعاد (لفظي، بدني، نفسي، ضد الممتلكات، تحرش جنسي)، كانت هذه المظاهر كلها تنتمي المستوى المتوسط، باستثناء العنف اللفظي الذي جاء ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن العنف السائد والغالب هو العنف اللفظي.

- أظهرت نتائج هذه الفرضية الثانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من العنف اللفظي والعنف ضد الممتلكات والدرجة الكلية لاستبيان مظاهر العنف المدرسي، كما بينت كذلك النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من العنف البدني الذي كان لصالح الذكور، أما بالنسبة لكل من العنف النفسي والتحرش الجنسي فكان لصالح الإناث.

- أشارت نتائج هذه الفرضية الثالثة أن قيم معاملات الارتباط بين كل مظهر من مظاهر العنف المدرسي والدرجة الكلية والشعور بتدني تقدير الذات قد كانت كلها مرتفعة، وتظهر العلاقة الارتباطية الطردية بين الشعور بتدني تقدير الذات ومظاهر العنف المدرسي؛ حيث أن الشعور بتدني تقدير الذات يزيد لدى أفراد عينة الدراسة بازدياد درجة تعرضهم لأشكال العنف المدرسي.

- بينت نتائج هذه الفرضية الرابعة أن قيم معاملات الارتباط بين الرغبة في العزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، وبين كل مظهر من مظاهر العنف المدرسي والدرجة الكلية قد كانت كلها مرتفعة، وتظهر العلاقة الطردية بين الرغبة في العزلة الاجتماعية ومظاهر العنف المدرسي؛ حيث أن الرغبة في العزلة تزيد لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لمظاهر العنف المدرسي.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- أوضحت نتائج هذه الفرضية الخامسة أن قيم معاملات الارتباط بين الميل إلى التغيب عن الثانوية لدى أفراد عينة الدراسة، وبين كل مظهر من مظاهر العنف المدرسي والدرجة الكلية قد كانت كلها مرتفعة، وتظهر العلاقة الطردية بين التغيب المدرسي ومظاهر العنف المدرسي؛ حيث أن ظاهرة التغيب عن الثانوية تزيد لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لمظاهر العنف المدرسي.

- دراسة غربية سمراء: الموسومة ب: الإدارة المدرسية والمردود التربوي للمدرسة الثانوية، دراسة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، بسكرة، الجزائر، السنة الدراسية 2006-2007. قامت الباحثة بدراسة وظيفة الإدارة المدرسية في التأثير على المردود التربوي للمدرسة الثانوية، وطرحت التساؤل التالي: ما هي وظيفة الإدارة المدرسية في التأثير على المردود التربوي للمدرسة الثانوية؟

وتندرج تحته جملة من التساؤلات الفرعية:

- كيف يمكن أن تؤثر الإدارة المدرسية على التحصيل الجيد للتلميذ؟
- ما هو دور الإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط داخل المدرسة الثانوية؟
- ما مدى مساهمة الإدارة المدرسية في تطبيق محتوى المناهج الدراسية للتلاميذ؟
- كيف يمكن أن تؤثر العلاقات الإنسانية داخل الإدارة المدرسية على المردود التربوي؟

أما أهداف الدراسة فهي:

- الهدف النظري: هذه الدراسة تهدف إلى تطبيق النظرية الاجتماعية التربوية على الواقع المعاش، وهي النظرية الوظيفية التي تركز على فكرة الكل الذي يتألف من أجزاء يقوم كل جزء منها بأداء دوره، وهو معتمد على غيره من الأجزاء، إلقاء الضوء على كيفية توفير المناخ المدرسي المناسب والمؤثر على التحصيل الدراسي، ورضا العاملين.
- الهدف العملي: المساهمة في ميادين العلم من خلال هذه الدراسة المتواضعة.
- الهدف الشخصي: معرفة التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمت الدراسة الميدانية في مدينة سيدي خالد وعلى مستوى ثانوياتها (متقنة وثانويتين)، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة، أما الفئة المستهدفة من الدراسة فهي الإداريين والأساتذة والتلاميذ، أما المنهج المعتمد فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

أما أدوات جمع البيانات فلقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان وتضمنت استمارة أولى للإداريين، أما الاستمارة الثانية للأساتذة، والاستمارة الثالثة كانت للتلاميذ. واستخدمت المقابلة مع مديري الثانويات ومستشاري التربية والتوجيه وبعض الإداريين ومجموعة كبيرة من الأساتذة والتلاميذ، وذلك للإحاطة بالجوانب الغامضة من الموضوع وفهمها، واستخدمت كذلك الملاحظة وذلك للملاحظة التصرفات لمعرفة نمط العلاقة السائدة في الإدارة المدرسية.

نتائج الدراسة:

- نتائج التساؤل الأول: أن الإدارة المدرسية تعمل على التكفل ومتابعة التلاميذ ذوي المستوى التحصيلي الضعيف وذلك من خلال الاجتماعات بغرض تبيان أهمية التحصيل الدراسي، وإثراء المكتبة وتقوم بتحفيز الطلبة المتفوقين، وتوصلت النتائج بالتالي على أن الإدارة المدرسية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ بشكل ايجابي.

- نتائج التساؤل الثاني: أن الإدارة المدرسية تسعى إلى تحقيق الانضباط الذي له تأثير مباشر على المردود التربوي.

- نتائج التساؤل الثالث: توصلت إلى أن الإدارة المدرسية تساهم في تطبيق محتوى المناهج ولكن ليس بالضرورة المطلوبة منها.

- نتائج التساؤل الرابع: أن للبعد الإنساني مكانة هامة ولا بأس بها في مدارسنا الثانوية وأن مدير المدرسة يركز على العلاقات الإنسانية، كما يركز على مردود المدرسة، بالإضافة إلى ضرورة التوفيق بين العلاقات ومردود المدرسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- دراسة صالح العقون، الموسومة ب: البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، الجزائر، السنة الدراسية 2010/2011.

قام الباحث بدراسة البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وقام بطرح التساؤل التالي:
إلى أي حد تؤثر البيئة الاجتماعية المدرسية في التحصيل الدراسي للتلميذ؟
التفرع عن التساؤل الرئيسي ثلاث تساؤلات:

- إلى أي مدى يؤثر السلوك التعليمي للأستاذ في التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- إلى أي مدى تؤثر الإدارة المدرسية في التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- إلى أي مدى تؤثر جماعة الرفاق المدرسية في التحصيل الدراسي للتلميذ؟

فرضيات الدراسة:

- يؤثر السلوك التعليمي للأستاذ في التحصيل الدراسي للتلميذ.
- تساهم الإدارة المدرسية في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ.
- لجماعة الرفاق المدرسية دور ايجابي في التحصيل الدراسي للتلميذ.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- أهمية دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية.
- جلب اهتمام القائمين بالحقل التربوي للحرص والتركيز على عناصر البيئة الاجتماعية المدرسية.
- الوصول إلى مستوى أفضل من التحصيل الدراسي للطالب.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية بالثانويات الواقعة بدائرة الطيبات بولاية ورقلة والتي بلغ عددها ثانويتين.

المجال البشري:

ضم المجال البشري السادة المديرين، ومستشاري التربية، والأساتذة، إضافة إلى التلاميذ الذين يمثلون عينة الدراسة حيث بلغ عددهم 100 تلميذ تم سحبهم بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكانت العينة موجهة للتلاميذ.

أما المنهج المستخدم: فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ولفهم الموضوع أكثر تم توجيه استمارة للأساتذة ومديري المؤسسات ومستشاري التربية التدعيم الدراسة الميدانية وفهم الموضوع أكثر والاستفادة من خبرتهم في هذا المجال.

أدوات جمع البيانات: وهي:

الاستبيان: وقد صمم وفقا لمقياس ليكرت.

المقابلة: تم استعمال المقابلة غير المقننة لفهم الموضوع، أما المقابلة المقننة فقد استعملت كأداة لجمع البيانات مع المدراء ومستشاري التربية بالثانويات إضافة إلى بعض الأساتذة.

الوثائق والسجلات: الاطلاع على وضعية التحصيل بالثانويات محل الدراسة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرضية الأولى: فقد أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين السلوك التعليمي للأستاذ والتحصيل الدراسي للتلميذ.

- نتائج الفرضية الثانية: أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه واضحة بين المتغيرين أي الإدارة المدرسية والتلميذ، عن طريق ما تتسم به من الديمقراطية والاقتراب من التلميذ بالزيارات المستمرة للصفوف، والاطلاع على ظروف تدرسهم وتحفيز المتفوقين ومكافأتهم بمختلف الحوافز المادية والمعنوية، تسطير برامج دعم ومعالجة لذوي المستوى الضعيف، وذلك ما يكون له الأثر على التحصيل.

- نتائج الفرضية الثالثة: هناك علاقة ارتباطيه بين جماعة الرفاق المدرسية والتحصيل الدراسي للتلميذ وذلك عن طريق: تعاون ومساعدة جماعة الرفاق لبعضهم، وجود تنافس في المجال التعليمي...

9. مناقشة وتقييم:

1.9. أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات بأن المرحلة الثانوية كانت مجالها الميداني
- معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وبعضها استخدم المنهج الوصفي
- معظم الدراسات السابقة ركزت على العوامل المدرسية المؤثرة على العنف المدرسي في حين ستركز هذه الدراسة على تبيان دور الادارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي
- كل الدراسات السابقة استخدمت الاستمارة كأداة بحث حيث تتفق هذه الدراسة الحالية باستخدامها الأداة نفسها
- تتفق عينة هذه الدراسة مع العينات السابقة حيث أن أغلبها وجهت للتلاميذ المرحلة الثانوية

2.9. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- اختيار موضوع الدراسة
- اختيار منهج الدراسة
- بناء ادوات الدراسة
- الاستفادة في الإطار النظري
- نستأنس بها في تقديم الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الثاني

الإدارة المدرسية

- ❖ تمهيد
- ❖ مفهوم الإدارة المدرسية وتعريفها
- ❖ نشأة الإدارة المدرسية وتطورها
- ❖ أهداف الإدارة المدرسية
- ❖ خصائص الإدارة المدرسية الناجحة
- ❖ وظائف الإدارة المدرسية
- ❖ أنماط الإدارة المدرسية
- ❖ نظريات الإدارة المدرسية
- ❖ الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية
- ❖ خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الإدارة المدرسية فرع من فروع الإدارة التعليمية، وهي من المجالات التربوية الجديدة، والتي فرضت نفسها لأهميتها على علوم التربية بعد أن صار مفهومها الجديد واضحا كعلم وفن ومهارة، وانطوى مفهومها التقليدي الذي ظل فترة طويلة.

ويمثل ميدان الإدارة المدرسية اهتماما مشتركا لكل العاملين في ميدان التربية والتعليم، ذلك أن المدرسة هي الميدان الفعلي الذي تتضافر فيه جهود كل هؤلاء جميعا، وإذا كانت المدرسة على هذه الدرجة من الأهمية فإن الطريقة التي تدار بها وأساليب العمل المتبعة فيها تمثل العمود الفقري لنجاحها في أداء رسالتها على الوجه المنشود.

وتغيرت أهداف الإدارة المدرسية واتسع مجالها في الوقت الحاضر، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف لتسيير شؤون المدرسة سيرا رتبيا وفق قواعد وتعليمات معينة، بل أصبحت عملية إنسانية تهدف لتوفير الظروف والإمكانات التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، وبمعنى آخر لم تعد الإدارة المدرسية في حد ذاتها غاية، بل أصبحت وسيلة لغاية هدفها تحقيق العملية التربوية تحقيقا وظيفيا، واتسع مجالها فلم يعد مقصورا على العناية بالنواحي الإدارية بل أصبح يجمع بين هذه النواحي والنواحي الفنية، فأصبح يعني بكل ما يتصل بالتلاميذ وبأعضاء هيئة المدرسة الفنيين منهم والإداريين. وأصبح ينظر إلى التلميذ في الوقت الراهن على أنه مسؤول أيضا على حسن سير العملية التعليمية، وبهذا فقد سعت الإدارة المدرسية إلى ربط علاقات تعاون بينها وبين التلاميذ من أجل تحسين العملية التعليمية، وهذا ما ينعكس على المستوى التحصيلي للتلميذ، ولأهمية عملية التعاون في الوسط المدرسي بين أعضاء الإدارة المدرسية والتلميذ، والدور البارز الذي تلعبه الإدارة المدرسية في المدرسة.

1. مفهوم الإدارة المدرسية وتعريفها:

هناك عدة مفاهيم للإدارة المدرسية يمكن أن نوزعها على النحو التالي:

- أنها جميع الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة، مع جميع العاملين معه (من معلمين وإداريين وغيرهم) بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة، وذلك بما يساير ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه.

- وأيضاً تعرف على أنها عمليات تخطيط وتنسيق وتوجيه كل عمل تعليمي، أو تربوي، يحدث داخل المدرسة من أجل تطوير وتقديم التعليم.¹

2. نشأة الإدارة المدرسية وتطورها:

انتقل (علم الإدارة) من المؤسسات الصناعية والتجارية، إلى مجال التربية في الولايات المتحدة، شأنها شأن الصناعة والتجارة - تعتمد على المنافسة بين كل ولاية وأخرى، وبين التعليم العام والتعليم الخاص - ومن ثم فالإدارة كعلم، لازمة لها لزومها للمؤسسات ذات الطابع الصناعي والتجاري. وقد طبقت نظريات الإدارة بشكل واسع جداً في الصناعة والتجارة ثم ظهرت نتيجة لذلك حديثة نظريات تتصل مباشرة بالإدارة التعليمية كما أن كثير من مديري التعليم قد حصلوا بالفعل على معلوماتهم عن الإدارة التعليمية من الدراسات التي تمت في المؤسسات غير التربوية ولم تبدأ (الإدارة التعليمية) تظهر كعلم مستقل عن علم الإدارة العامة أو الإدارة الصناعية أو التجارية إلا منذ سنة 1946 حيث بدأت مؤسسة كلوج تهتم بها (ومنذ هذا التاريخ حتى سنة 1959 قدمت المؤسسات ما يربو على 9 ملايين دولار على صورة منح للجامعات لدراسة وتطوير الإدارة التعليمية. ومن ذلك الحين بدأ (الالتفات) إلى الإدارة التعليمية ومن الولايات المتحدة انتقلت إدارة التربية كعلم مستقل قائم بذاته إلى أوروبا ومنها إلى الاتحاد السوفيتي السابق ثم إلى العالم.²

¹ مفضي عايد المساعد، سعود فهاد الخريشة، الإدارة الصفية، داره الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

² حسان حسن محمد، العجمي محمد حسين، الإدارة التربوية، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 90.

ومما سبق يتبين أن الإدارة العامة كعلم له قواعده، أسبق من الإدارة المدرسية التي استمدت كثيرة من مفاهيمها، وقواعدها من علم الإدارة العامة، قبل أن تبرز الإدارة المدرسية كعلم مستقل بذاته عن علم الإدارة العامة أو الإدارة الصناعية والتجارية إلا مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين وذلك بعد انعقاد أول اجتماع لرجال الإدارة التعليمية على المستوى القومي بالولايات المتحدة الأمريكية عام (1946م) في نيويورك تحت عنوان: "المؤتمر القومي للمتخصصين في مجال الإدارة التعليمية". ومنذ تلك اللحظة بدأت الإدارة المدرسية تفرض نفسها على علوم التربية شأنها في ذلك شأن العلوم الأخرى.¹

وعليه تطورت الإدارة المدرسية كعلم من العلوم التربوية المهمة تطورا كثيرة، عبر الاهتمام بهذا العلم من خلال جهود عدة ومميزة منها:

- وجود أقسام علمية متخصصة في الجامعات، واعتماد مقررات دراسية يدرسها طلبة الجامعات، والمعاهد المتخصصة بإعداد المعلمين، مثل: مقرر الإدارة المدرسية، ومقرر إدارة الصف. وطورت هذه الأقسام برامج، وورش عمل تدريب، وتأهيل العاملين في الإدارة المدرسية من معلمين ومديرين ومشرفين من أجل تطوير أدائهم داخل المؤسسات التعليمية.
- ظهرت العديد من الكتب والمراجع في ميدان الإدارة التعليمية، وساهمت في تطور هذا الميدان، وظهرت المراكز والجمعيات العلمية في ميدان الإدارة التعليمية، والمجلات العلمية والدوريات، واجراء الدراسات والبحوث العلمية في ميدان الإدارة المدرسية والتعليمية والتربوية.
- أسهم أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصون في معاهد، وكليات التربية بالقيام بالعديد من البحوث، والدراسات التي ساعدت على تطوير الفكر الإداري.²

إن الجهود السابقة مجتمعة ساعدت على تطوير الإدارة في ميدان التربية باعتبارها ميدان من الميادين الحديثة، حيث إنها وليدة القرن العشرين، كما وتعد وسيلة مهمة من أجل

¹ مصطفى صلاح عبد الحميد، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، د.ط، دار المريخ، الرياض، 2002، ص21.

² دياب إسماعيل محمد، الإدارة المدرسية، د.ط، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2001، ص22-23.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية

تنظيم الجهود الجماعية في المدرسة، ومن أجل تنمية الطالب تنمية شاملة متكاملة ومتوازنة وفقا لقدراته استعداداته، وظروف البيئة التي يعيش فيها.

ومن الملاحظ أن التطور الذي لحق بالإدارة المدرسية قد حول مفهوم الإدارة المدرسية من الاقتصار على المحافظة على النظام المدرسي، وتسيير الأمور الروتينية بالمدرسة، ومتابعة حضور وغياب الطلبة، وانضباط العملية التعليمية إلى الاهتمام بتوفير مختلف الإمكانيات والخبرات التي تساعد الطالب على النمو الشامل المتكامل، أي أن الإدارة المدرسية لم تعد إدارة تسيير، وتنظيم بقدر ما هي إدارة تطوير وتنمية، وانصب الاهتمام على الطالب بصفته محور العملية التعليمية، وتهيئة كافة الظروف التي تساعد على النمو السليم فكري وروحية وجسمية.¹

وحيث استقلت الإدارة المدرسية أخذت بعين الاعتبار المفاهيم والمبادئ التي تلي خصائص المدرسة الحديثة وحاجاتها، حيث كانت مدرسة العلاقات الإنسانية والتيارات الإدارية التي لحقتها أساسا مهما في نجاح المدرسة، وتحقيق أهدافها التربوية باعتماد القيادة الحكيمة بدلا من أسلوب التسلط والفرص، حيث طور "جريفت" (نظرية الإدارة التعليمية كعملية اتخاذ قرار) ثم تم تعديل مفهوم "برنارد" و"سيمون" نحو العملية الإدارية في عام 1964م، وفي عام 1986م وضع "يعقوب جيتزاز" (نظرية الإدارة التعليمية باعتبارها عملية اجتماعية).²

ويؤكد التربويون على أهمية الإدارة المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، نتيجة لتطور الأهداف المدرسية في المجتمع المعاصر، والتي تعد عاملا مهما في تسهيل مهمة الإداريين، ورؤساء الأقسام، والمشرفين التربويين، ومساعدتهم في الكشف عن الكثير من المشكلات الإدارية التي تواجههم في مختلف المجالات العلمية والإدارية والتربوية.³

¹ عابدين محمد عبد القادر، د.ط، دار الشروق، جامعة القدس، 2001، ص59.

² البناء، هالة مصباح، الادارة المدرسية المعاصرة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، صص59-60.

³ سلمان معن، المشكلات الإدارية التي تواجه إدارات المدارس وسبل معالجتها في محافظة ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، 2007، ص262.

3. أهداف الإدارة المدرسية:

- ✓ الإدارة المدرسية السليمة والناجحة تهدف إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها ما يلي:
- ✓ بناء شخصية الطالب بناء متكاملًا عمليًا وعقليًا وجسميًا وتربويًا واجتماعيًا ونفسيًا.
- ✓ تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة تنظيمًا يقصد منه تحسين العلاقات بين العاملين في المدرسة وسرعة إنجاز الأعمال وتنسيقها.
- ✓ تطبيق ومراعاة ومراقبة الأنظمة والقوانين التي تصدر من الإدارات العليا المسؤولة عن التعليم في الدولة.
- ✓ وضع خطط التطور والنمو اللازم للمدرسة في المستقبل.
- ✓ إعادة النظر في المناهج المدرسية ومواردها ونشاطاتها ووسائل تعليمها ومكتبتها وبرامجها الدراسية.
- ✓ الإشراف التام على تنفيذ مشاريع المدرسة حاضرا ومستقبلا.
- ✓ العمل على إيجاد العلاقات الحسنة بين المدرسة والبيئة الخارجية عن طريق مجالس الآباء والمؤسسات الثقافية الموجودة في البيئة.
- ✓ توفير النشاطات المدرسية التي تساعد التلميذ على نمو شخصيته نموًا اجتماعيًا وثقافيًا داخل المدرسة وخارجها.¹

4. خصائص الإدارة المدرسية الناجحة:

إن الإدارة المدرسية من أهم مكونات العملية التعليمية، والمدرسة اليوم تتطلب تحديثًا دائمًا حتى تلعب دورها على أكمل وجه في المجتمع، فهي بيئة منتقاة وهادفة، تسعى إلى النجاح والسيرورة الدائمة، ونجاحها هذا يكون دائمًا مقترنًا بالتميز والتمتع بمجموعه من الصفات والخصائص ومن أهمها:

¹ سلامة عبد العظيم حسن، اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة، ط1، دار الفكر العربي، عمان، 2004، ص30.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية

- أن تكون هادفة، وهذا يعني أن تعمل وفق أهداف محددة سلفاً، ولا تعتمد على العشوائية أو التخبط أو الصدفة في تحقيق غاياتها بل تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم في إطار الصالح العام.
- أن تكون إدارة إيجابية، أي يجب أن لا تركز إلى السلبيات أو المواقف الجامدة، بل يكون لها الدور القيادي الرائد في مجالات العمل وتوجيهه والإشراف عليه.
- أن تكون إدارة اجتماعية، وهذا يعني أن تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط مستجيبة للمشورة ومدركة للصالح العام عن طريق عمل جاد ومشبع للتعاون والتلاحم والتفاعل والمحبة والألفة.
- أن تكون إدارة إنسانية، أي أن الإدارة المدرسية لا بد أن تكون إنسانية لا تنحاز إلى آراء أو مذاهب فكرية أو تربوية معينة، قد تسيء إلى العمل التربوي لسبب أو لآخر، بل ينبغي أن تتصف بالمرونة دون إفراط أو تفريط، وبالتحديد دون إغراق، وبالجدية دون تزمت، والتقدمية دون غرور، أن تحرص على تحقيق أهدافها بغية قصور أو مغالات.
- أن تكون متماشية مع الفلسفة الاجتماعية والسياسية للبلاد.
- أن تكون مرنة، وان لا تكون ذات قوالب جامدة وثابتة، وإنما ينبغي أن تتكيف حسب مقتضيات المواقف وتغير الظروف.
- أن تكون عملية، بمعنى أن تتكيف الأصول والمبادئ النظرية حسب مقتضيات الموقف.
- أن تتميز بالكفاءة والفعالية، ويتحقق ذلك بالاستخدام الأمثل للإمكانيات المادية والبشرية.¹

¹ سليمان حامد، الإدارة التربوية المعاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008، ص ص38-39.

5. وظائف الإدارة المدرسية:

لقد أدى تطور الفكر التربوي إلى تغير وظيفة الإدارة المدرسية واتساع مجالها فلم تعد مجرد عملية تسيير شؤون المدرسة بقدر ما هي إدارة تطوير وإنماء، ويرى كثير من الباحثين أن الإدارة المدرسية لها مجموعة وظائف يمكن تلخيصها فيما يلي:¹

- دراسة المجتمع ومشكلاته وأهدافه وأمانيه والعمل على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه.
- العمل على تزويد المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع من خلالها وبواسطتها مواجهة ما يتعرض له من مشكلات.
- تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد على تربية التلاميذ وتعليمهم وتحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم.
- الارتقاء بمستوى أداء المعلمين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة لتحقيق الأهداف التربوية المقررة من خلال اطلاعهم على ما يستجد من معلومات ومعارف ووسائل وطرق تدريسهم وتدريبهم وعقد الندوات والدورات لهم.
- ويمكن تعريف الإدارة من خلال وظائفها بأنها عملية تنسيق وتوفيق بين العناصر البشرية لتحقيق أهداف المدارس التي يعملون بها وهناك العديد من الوظائف الرئيسية للإدارة المدرسية نذكر منها ما يلي:²

1.5. التخطيط:

إن التخطيط هو التفكير في المستقبل ووضع الاستراتيجيات التي تمكن المدير من تحقيق الأهداف الموضوعية، فتعمل تلك المهارة مع كل القدرات التي تتحكم في توجيه عمل المدرسة فتتضمن وضع جداول بأوليات العمل وتحديد المشكلات والعمل على حلها بأسرع وقت ممكن، وعندما نعرف ماذا تريد أن نفعله نقوم بعدها بجمع المعلومات التي تساعدنا على الوصول إلى الأهداف الموضوعية.

¹ العميرة محمد حسين، مبادئ الإدارة المدرسية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 1999، ص57.

² سلامة عبد العظيم حسين، مرجع سابق، ص 20.

فبحث الموارد التي نحتاجها وهل هذه الموارد متوفرة؟ كم يستغرق تحقيق الأهداف؟ هل هناك عقبات في الطريق؟ وعن طريق توفير تلك المعلومات المطلوبة يستطيع المدير وضع خطة أو استراتيجية يسير عليها، ثم يقوم بعد ذلك بتنظيم الموارد المطلوبة.

فالمدرسة التي تعرف اتجاه سيرها هي أكثر قابلية للوصول إلى أهدافها من تلك التي تعتمد على الصدفة، فلقد قيل سابقا "لو لم تكن تعرف إلى أي مكان أنت ذاهب فلا تقلق لأن أي طريق سيوصلك إلى هناك" وتكمن أهمية التخطيط في أنها المهمة الأولى الإدارية، وهي الأساس أو المبدأ الذي يركز عليه بقية الوظائف الإدارية فأول شيء هو لا بد من وضع خطة يسير عليها العمل بدون خطة لا نستطيع أن نحدد الموارد التي نحتاجها، وبدون أهداف لا نستطيع أخذ القرارات الصائبة، وبدون أهداف مشتركة لن يقوم الموظفون في المدرسة بالعمل على تحقيق الأهداف العليا، وبالتالي فإن التخطيط هو أساس الإدارة، ويتطور عن طريق التنظيم والرقابة والتوجيه.

وينبغي أن يتم التخطيط لكل مستويات الإدارة، فببداية التخطيط من عند الرؤساء الكبار والمديرين العموميين، وينتهي عند رؤساء أقسام محددة، وينتقل مستوى التخطيط من العمومية إلى الخصوصية فلا بد أن تكون الخطط المتعلقة بالمدرسة خططا يمكن أن تتطلب نقل بعض خطط العمل من قسم إلى آخر، أو من مهمة إلى أخرى فكلما كان القسم صغيرا وكانت قوانينه غير صعبة كانت خطته محددة ومفصلة، وعادة ما تكون تلك الخطط خاصة بأعمال مؤقتة، وربما لا يتم تدوينها على عكس الخطط الخاصة بالمدرسة ككل.¹

وبالطبع لا يمكن نقل تلك الخطط بالأقسام الصغيرة إلى أقسام أخرى، وذلك لأن تلك الخطط موضوعة على أساس مهامهم ووظائفهم الخاصة بهم، وهنا نقول أن المديرين الكبار هم الذين يقومون بوضع الخطط التي تسير عليها المدرسة على المدى الطويل، ثم يقوم مدير الأقسام بترجمة تلك الخطط إلى أهداف فنية، ثم يقومون بوضع الخطط اللازمة على أساس

¹ سلامة عبد العظيم حسين، مرجع سابق، ص 22.

رؤية كل قسم، ثم يقوم المشرفون بترجمة تلك الخطط إلى خطط قصيرة المدى تساعد على تطبيق خطة العمل، ولا بد أن يتم استشارة الموظفين أثناء عملية التخطيط، فغالبا ما يكون لديهم آراء هامة تساعد على تحقيق نجاح المدرسة بسرعة أكبر أيضا يمكنهم من الحكم على تلك الخطط هل ستتجح أم لا، فكل الخطط لا بد أن تخدم في النهاية مصلحة المدرسة فتقوم تلك الخطط التوجيه والإرشاد ووضع جداول العمل، ولا بد من العمل باستمرار على مواجهة تلك الخطط وتطويرها ولكن هناك بعض الاهتمامات مرتبطة بعملية التخطيط وهي:

- تحديد الأهداف والأغراض؛ ماذا تريد تحقيقه؟
- تحليل مستوى الأداء في الماضي وتحديد الموارد؛ ماهي الموارد التي نريد أن تكون متاحة حتى نعمل بها؟
- وماهي كمية وجود تلك الموارد التي تساعد على التحقيق؟
- تحديد واقتناء خطط العمل الممكنة؛ اختيار الخطة المناسبة من بين الخطط البديلة.
- وضع الإجراءات التي تسيّر عليها لتحقيق الأهداف؛ كيف سيتم إنجاز ذلك؟
- تقييم النتائج؛ هل نجحت بتقسيم النتائج لتحديد ما إذا كان قد تم تحقيق الأهداف؟

2.5. التنظيم:

يرى بعض علماء التنظيم والإدارة أن التنظيم هو الإطار العام الذي تمارس من خلاله الإدارة، ويرى البعض الآخر أن التنظيم هو العمود الفقري للإدارة، ويجمع علماء التنظيم والإدارة على أهمية الوظيفة التنظيمية في العملية الإدارية، ودورها الفعال في النهوض بالوحدات المختلفة.

وعلى هذا ينظر إلى مفهوم التنظيم على أنه عملية إدارية، يؤدي الأشخاص عن طريقها وظائفهم وتوضع العوامل مع بعضها بأسلوب يكون وحدة قابلة لتحقيق الأهداف المحدد الخاصة بها.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية

وينظر أيضا إلى مفهوم التنظيم على أنه ذلك الجانب من العملية الإدارية أو تلك الوظيفة التي يقوم بها المديرون بصفة مستمرة بهدف تحديد الأعمال اللازمة لتحقيق أهداف المؤسسة، وذلك عن طريق تقسيم العمل وتوزيعه بين وحدات النشاط بالمدرسة، وتحديد سلطات واختصاصات كل وحدة والعاملين بها، تحديدا يتفادى الخلط والتكرار والتداخل بينها، ثم ربط هذه الوحدات ببعضها بشبكة من الاتصالات والعلاقات التي تكفل سير العمليات والإجراءات بسلاسة وكفاءة.

أي أن التنظيم يحدد العمل المطلوب أدائه من كل عضو في المدرسة، كذلك العلاقات بين أعضاء المدرسة، بهدف أن تكون جهودها أكثر كفاءة في تحقيق أهداف المدرسة، وبذلك يعد التنظيم العملية التي ترسم للعمل مساواة وفقا لمستوياته ونوعياته، وتوفير ما يلزمه من القوى البشرية المدربة على العمل المنتج، أو أنه نظام للتعاون والرغبة في العمل لتحقيق هدف مشترك، وعلى ذلك فإن التنظيم المدرسي يعني الإطار أو الهيكل العام الذي يشمل العمل المدرسي ويهتم بتجميع وتنسيق جهود العاملين بالمدرسة من خلال منهج علمي التحديد برامج العمل وطرق وأساليب الأداء وتحديد قنوات الاتصال وبيان السلطات والمسؤوليات لكل مستوى تنظيمي داخل المدرسة، مع إيجاد وسائل فعالة للرقابة والتعرف على الانحرافات والعمل على تصحيحها من أجل تحقيق أهداف المدرسة بأقل التكاليف مع حسن الأداء.¹

ونستطيع أن نستخلص مما سبق مهام التنظيم فيما يلي²:

- تحديد المسؤوليات والاختصاصات، أي تقسيم العمل بين العاملين ويحدد اختصاص كل منهم.
- تحديد أسلوب العمل وفقا لقواعد معينة.
- تحديد إجراءات الاتصال بين العاملين.

¹ جمال محمد أبو الوفا، حسين سلامة عبد العظيم، اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص13.

² جمال محمد أبو الوفا، مرجع سابق، ص 14.

- تنفيذ القرارات بين العاملين وتوجيههم في العمل.

وفي ضوء ما سبق فإن على مدير المدرسة أن يقوم بترجمة كل ما سبق عن مفهوم التنظيم إلى مجموعة من الإجراءات والممارسات السلوكية داخل إطار المدرسة وخارجها.

3.5. التوجيه:

ويقصد به إصدار التوجيهات والتعليمات للمرؤوسين لإخطارهم بالأعمال التي يجب القيام بها وموعد أدائها، والتوجيه عنصر مهم من عناصر الإدارة، فهو حلقة الاتصال بين الخطة الموضوعية لتحقيق الهدف من جهة والتنفيذ من جهة أخرى، لذلك يجب أن يعطي ما يستحق من اهتمام، والتوجيه يتضمن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى إنجاز الأعمال المطلوبة عن طريق رفع الروح المعنوية والنشاط لدى الأفراد ودفعهم التحسين الأداء والتوجيه، يجب أن يكون واضحا لا غموض فيه وخاصة بالنسبة للفرد الذي يصدر إليه التوجيه، ولتنفيذ ذلك يجب أن تكون اللغة المستخدمة في إعطاء التعليمات للمرؤوسين واضحة لا تحتمل أكثر من معنى ويشمل التوجيه:

- الاتصال بالمرؤوسين وإرشادهم إلى كيفية إتمام الأعمال بواسطة إصدار التعليمات والشرح والوصف وضرب الأمثلة، وقد يكون الاتصال بطريقة مكتوبة أو شفوية وقد يشتمل الاتصال على أوامر عامة، لا يحتوي تفضيلا لكل الأعمال المطلوب إنجازها وإنما يترك للمرؤوسين فرصة التكيف من أجل العمل، وقد تكون الأوامر محددة وتشمل على كافة التفاصيل المطلوبة.
- رفع الحالة المعنوية للمرؤوسين والالتزام بمفاهيم القيادة بقصد الحصول على تعاونهم الاختياري في تنفيذ الأعمال.¹

¹ جودت عزت عطري، الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العظيمة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، طابا-الأردن، 2001، ص 21.

4.5. الرقابة:

إذا كان التخطيط هو المرحلة التي تسبق التنفيذ من حيث تحديد الأعمال المطلوب تنفيذها والأهداف المطلوب الوصول إليها، وإذا كان التنظيم هو تحديد المسؤوليات والسلطات فيما يتعلق بتلك الأعمال والأهداف، وإذا كان التوجيه هو إرشاد المرؤوسين في تنفيذهم للأعمال، فإن الرقابة هي التأكيد من سير الأعمال في اتجاه الأهداف المرسومة للمؤسسة ومن أن سلوك العاملين يتفق مع مقتضيات الوظائف التي يمارسونها، والرقابة بهذا المعنى هي الوسيلة التي يتحقق بواسطتها المديرون الرؤساء من أن الأهداف تتحقق بالإتقان المقبول وبأكبر كفاءة ممكنة.

وتعرف الرقابة على أنها النشاط الذي تقوم به الإدارة لمتابعة تنفيذ السياسات الموضوعية وتقييمها والعمل على تصحيح الانحرافات حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة، وعلى هذا الأساس فإن الوظيفة الإدارية للرقابة هي التعرف على مدى كفاءة المرؤوسين في أدائهم لأعمالهم عن طريق قياس هذه الأعمال، وهذا القياس يمكننا من التعرف على أي انحراف عن خطة الموضوع، الأمر الذي يدفع المدير إلى ممارسة وظيفة التوجيه حتى يمكن أن يتعرف العاملون على الأساليب الصحيحة لأداء الأعمال.

إذا كان هذا هو مفهوم الرقابة من الجانب النظري الأكاديمي فلا بد لمدير المدرسة من ترجمة هذا المفهوم إلى واقع عملي ملموس يتمثل في قيامه بمجموعة من الممارسات أو أساليب الرقابة التي تتم عن محتوى هذا المفهوم، ومن هذه الممارسات الرقابية مما يتمثل في متابعة:

- سلوك الطلاب فردياً وجماعياً.
- بطاقات الطلاب ونتائج اختياراتهم.
- ما يتطلبه المبنى المدرسي من إصلاحات وترميمات.
- التحقيق من أن العمل يسير وفقاً لما هو محدد له من أهداف.¹

¹ جمال محمد أبو الوفا، مرجع سابق، ص 16.

ويرى عدد من الباحثين أن وظيفة المدرسة تغيرت واتسع مجالها في الوقت الحاضر، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير المدرسة تسييرا روتينيا وفق قواعد وتعليمات معينة كالمحافظة على النظام المدرسي وحصر غياب التلاميذ وحضورهم للمقررات الدراسية وصيانة الأبنية وتجهيزاتها، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول التلميذ وحول توفير كل الظروف والإمكانيات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي وإعداده لتولي مسؤولياته في حياته الحاضرة والمستقبلية، بالإضافة إلى الارتفاع بمستوى أداء المعلمين لتنفيذ المناهج الموضوعية من أجل تحسين العملية التربوية وتحقيق الأهداف الموضوعية.

كما أصبحت الإدارة تهتم بتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع، وقد ظهر في السنوات الأخيرة مفهوم جديد لوظيفة المدرسة وهو ضرورة عنايتها بدراسة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه، وكان نتيجة هذا المفهوم زيادة التقارب والاتصال والمشاركة بين المدرسة والمجتمع، فقامت المدرسة بدراسة مشكلات المجتمع ومحاولة تحسين الحياة فيه بجانب عنايتها بنقل التراث الثقافي وتوفير كل الظروف التي تساعد على إبراز فردية تلاميذها، كما قام المجتمع بتقديم الإمكانيات والمساعدات التي يمكن أن تسهم في تحقيق العملية التربوية ورفع مستواها، ووجدت الإدارة المدرسية نفسها أمام مفهوم جديد للمدرسة وللمجتمع فكيفت أساليبها وعدلت من طرق العمل بها وتحقق المدرسة هذا التقارب وتلك المشاركة، ويمكن أن توضح أهم وظائف الإدارة المدرسية عن طريق تحديد أهم واجبات المدير باعتباره المسؤول الأول عن الإدارة المدرسية ومنها:¹

- تحسين المنهج والعملية التعليمية.
- تنظيم وإدارة وتنسيق العمل المدرسي.
- القيادة المهنية للمدرسين والنجاح في العمل.
- توجيه التلاميذ ومساعدتهم على التكيف.

¹ جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص 19.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية

- العمل الكتابي والمراسلات.
- تفويض السلطة والمسؤوليات.
- تقويم العملية التعليمية.

ومن جهة أخرى أورد محمد العمارة أن وظائف الإدارة المدرسية تتلخص في أربع نقاط أساسية وهي:¹

- دراسة المجتمع ومشكلات وأهدافه وأمانيه، والعمل على حل مشكلات وتحقيق أهدافه.
- العمل على تزويد المتعلم - باعتباره محور العملية التعليمية - بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع من خلالها وبواسطة مواجهة ما يعترضه من مشكلات.
- تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد على تربية التلاميذ وتعليمهم، وتحقيق النمو المتكامل لشخصياته.
- الارتفاع بمستوى أداء المعلمين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة لتحقيق الأهداف التربوية المقررة... من خلال اطلاعهم على ما يستجد من معلومات ومعارف ووسائل وطرق تدريس، وتدريبهم وعقد الندوات والدورات لهم.

وقد أوضحت النشرة الرسمية عدة مهام ووظائف للمدرسة نذكر منها:²

- **المادة 03:** في إطار غايات التربية المحددة في المادة الثانية، تطلع المدرسة بمهام التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل.
- **المادة 04:** تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذو نوعية، يكل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة، ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يلي:

¹ هادي مشعان ربيع، تطوير الإدارة المدرسية، ط1، د.د.ن، ليبيا، ص 193.

² النشرة الرسمية للتربية الوطنية، قانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، ص 61.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية، بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية.
 - إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني، وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
 - تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية.
 - ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والآداب والتراث الثقافي.
 - تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية، وحل المشاكل بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات.
 - ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية، وأداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ووسيلة التواصل الاجتماعي وأداة العمل والإنتاج الفكري.
 - منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية.
- **المادة 05:** تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية، وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع.
- ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:¹
- توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل، باعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولائقة والحصول على الاستقلالية، وباعتباره على الخصوص ثروة دائمة تكفل تعوض

¹ النشرة الرسمية للتربية الوطنية، قانون التوجيهي للتربية الوطنية، مرجع سابق، ص 62، 63.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية

نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد.

– تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.

• **المادة 06:** تقوم المدرسة في مجال تأهيل بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ وذلك

بتلقيهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من:

– إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها.

– الالتحاق بتكوين عال أو مهني أو بمنصب شغل يتماشى وقدراتهم وطموحاتهم

– التكيف باستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.

– الابتكار واتخاذ المبادرات.

استئناف دراستهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي وكذا الاستمرار في التعلم مدى الحياة بكل استقلالية.

6. أنماط الإدارة المدرسية:

إننا المفاهيم المتعددة للإدارة أوجدت أساليب متعددة وأنماط إدارية مختلفة فبعض المديرين يؤمنون بفلسفة إدارية تقوم على أساس الانفراد بالسلطة وإصدار الأوامر، بينما يتمتع بعض المديرين بوعي إداري وإيمان واضح بغرور مشاركة جميع العاملين في إصدار القرار وهناك نمط من المديرين يعطي الحرية الكاملة للمدرسين وتسيير المدرسة وفق ما يراه المدرسون أثناء قيامهم بعملهم وتبصرهم في مشكلاته، إنها السياسة الترسلية التي لا تتضمن فرضاً أو تدخلاً بقدر الإمكان من مدير المدرسة. وبذلك تختلف الإدارة المدرسية وطريقة أداء العمل المدرسي باختلاف شخصية مدير المدرسة، فهو قمة الجهاز الإداري ويسير كل

التنظيمات والنشاطات، ويتخذ القرارات بطريقة تتفق مع فلسفته الخاصة، ومعتقداته التي يرى أنها تحقق أهداف المدرسة.¹

ومدراء المدارس لا يديرون مدراسهم كل الوقت وفق نمط واحد من هذه الأنماط العامة وهو ما يطلق عليه بالنمط الأساسي. ولكن قد يتبعون نمطا آخر لبعض الوقت وطبقا لظروف المحيطة به، وهو ما يطلق عليه بالنمط الثانوي أي كلا منه يميل إلى اتباع نمط معين من هذه الأنماط أغلب الأوقات أكثر من سواء، وتتصف إدارته للمدرسة بهذا النمط. وسوف نتناول كل من هذه الأنماط على حدة بالتفصيل وهي:

- الإدارة الأوتوقراطية (الدكتاتورية أو التسلطية).
- الإدارة الديمقراطية (الإنسانية أو التشاورية)
- الإدارة المتساهلة (الفوضوية أو التسيبية أو الديمقراطية المطلقة).

1.6. الإدارة الأوتوقراطية Autocratic or Authoritation Leadership:

تعتبر الإدارة الأوتوقراطية أن السلطة الإدارية مفوضة إليها من سلطة أعلى منها مستوى، وأن المسؤولية الضمنية قد منحت لها وحدها، ولم تفوض لغيرها، ويضع مدير المدرسة من هذا النمط في ذهنه صورة معينة لمدرسته، ولذلك يضع الخطط والسياسات من هذا ما يحقق هذه الصورة ولا يحيد عنها ويعرف المدرسون في هذا النمط من الإدارة موقفهم من مديرهم، فهو يظهر الود والصدقة والترحيب لمن يتفق سلوكه وهذه الصورة، ويظهر الجفوة وعدم الرضا لكل من خالفة في الرأي والسياسة. ويعتقد مدير المدرسة الأوتوقراطي بأن من واجبه تقرير ما يجب أن يعمل في المدرسة وأن يخبر المدرسين بما يبيح لهم عمله وكيفية أداء هذا العمل، والإدارة المدرسية من وجهة نظر هذا المدير هي عملية اصدار القرارات والتعليمات والتفتيش للتأكد من تنفيذها، ويهتم المدير الأوتوقراطي بالعمل بالدرجة

¹ جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص23.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية

الأولى والأخيرة. أما مصالح العاملين في المدرسة وغيرهم فهي مصالح متعارضة حتما مع

مصالح العمل لذا لا يهتم بها ويؤمن هذا المدير بما يلي:¹

– أن العاملين كسالى غير طموحين وليس لديهم القدرة على تحمل المسؤولية، وليس لديهم قدرة على الابتكار ولذلك يجب أن يتلقوا الأوامر من المدير ويجب مراقبة المعلمين بدقة وإجبارهم على العمل لتحسين مستوى التلاميذ.

– يهتم بالفاعلية في الإدارة ويضع من الطرق والوسائل ما يحقق سير المدرسة سيرا منتظما، وهو متحمس لعمله إلى درجة كبيرة، ويقوم بالتفتيش على كل صغيرة وكبيرة بالمدرسة ليتأكد من سير العمل في الطريق المرسوم.

– إن أهم ما يميز شخصية هذا النمط الإداري هو الحزم والانضباط في إدارة المدرسة وعدم تقبله للنقد الموضوعي أو التراجع عما يصدره من تعليمات حتى لو أدرك انها تعليمات غير سليمة، بل ويطلب تنفيذها ومحاسبة من لا يقوم بها.

– الاجتماعات التي يعقدها هذا النمط تكون في أضيق الحدود وغير دورية وبدون جدول أعمال مسبق، كما أن الاجتماعات تكون قصيرة وغير كافية في معظم الأحيان لمناقشة الآراء ووجهات نظر العاملين معه. ويعطي فيها مع من يصطفيهم من العاملين في المدرسة، ثم يصدر قراراته في هذه الأمور طبقا لذلك.

– العلاقات بين مدير والعاملين هي علاقة صاحب السلطة الذي يأمر فيطاع وهي علاقة بين رئيس مرؤوس. بالإضافة إلى أن روح التعاون الاختياري بين الرئيس الإداري والمرؤوسين، وبين المرؤوسين بعضهم البعض تكون منعدمة تماما بما يضعف ولاءهم للعمل ورفع كفايتهم الإنتاجية.

– أن اصدار القرارات حسب هذا النمط دون مشاركة العاملين يزيد من احتمال الخطأ في هذا القرار. فكلما زادت الآراء كما كان القرار أقرب إلى الصحة، وكلما اشتركت الجماعة في القرار، كلما كانت أقدر على فهم مغزاه وهدفه، وكانت أكثر تأييدا له وتحمسا في

¹ جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص 24.

تنفيذه، هذا بالإضافة إلى أن اصدار القرار بصورة منفردة حسب هذا النمط يقتل روح البحث والتفكير والابتكار بين العاملين في المدرسة.

– إن العاملين تحت رئاسة هذا النمط الإداري يؤدون أعمالهم تحت سيطرة الخوف من الرئيس الإداري (مدير المدرسة)، في جو من القلق والرهبة، مع انعدام الرقابة الذاتية. بينما يؤمن الفكر الإداري المعاصر بأن الفرد إذا توفرت له الظروف يكون قادرا على الابتكار وتحقيق ذاته والتزامه بمثل عليا ويراقب نفسه مراقبة ذاتية سليمة.

وفي ضوء المعطيات السابقة فإننا نعتبر النمط الإداري الاوتوقراطي من الأنماط الإدارية المرفوضة من وجهة نظر الفكر الإداري المعاصر لأنه يهدم من شخصية العاملين ويعوق بنائها ونموها ويسبب القلق والاضطراب في نفوس العاملين، وتتعدم فيه وحدة العمل الإنساني بين مدير المدرسة والمدرس والتلميذ وهذا ما يتعارض مع روح التربية الحديثة.

2.6. الإدارة الديمقراطية:

إن هذا النمط من الإدارة يأخذ بمبدأ المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار وتنفيذه، ويقوم المدير قبل اتخاذه للقرار بتزويد جميع العاملين معه بالمعلومات الأساسية التي تساعد على دراسة القرار واتخاذه بطريقة حكيمة، كما أنه يقوم بتوزيع كل جزء من أجزاء العمل على العاملين مع تحديد المسؤولية، فالتعليمات غي الواضحة والأعمال غير المحددة تؤدي إلى سوء الفهم وعدم الرضا عند الأعضاء.

ويهتم المدير الديمقراطي بالعاملين أكثر من اهتمامه بالعمل، فالديموقراطي يقود المعلمين في جو من الأمن والطمأنينة.¹

1.2.6. خصائص الإدارة الديمقراطية:²

– إن كل معلم يستطيع تحمل المسؤولية والمعلمون طموحون ولديهم القدرة على الابتكار، ولذلك لا يجوز تخطيط العمل بدقة والزامهم به لأنهم قادرون على العمل والتخطيط.

¹ جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص 25.

² مرجع نفسه، ص 26.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية

- المدير الديمقراطي ليس المسؤول الوحيد عن تنفيذ العمل، فالمدرسة عائلة كبيرة تسودها علاقات المشاركة والحب والاحترام، فالمعلمون يشتركون في تخطيط ووضع الأهداف وتقويم العمل. ويفكر كل منهم في كيفية تحقيق المدرسة لأهدافها بدلا من التفكير في تحقيق هدف عمله فقط ونتيجة لذلك يشعر كل عامل بملكيته في المدرسة وبأنه جزء منها.
- تشجع فردية التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس بطرق مرغوبة فهي تسعى إلى التعرف على الفروق في الميول والقدرات والحاجات والاستعدادات والمهارات وتعهدهم إليهم بالأعمال التي تساعد على إبرازها وإظهارها وتنميتها.
- المشاركة الفعالة في تحديد السياسات والبرامج، حيث تتطلب الإدارة المدرسية الديمقراطية أن يشرك مدير المدرسة جميع التلاميذ وأعضاء الهيئة التدريسية في تحديد السياسات والبرامج بدلا من الانفراد بهذا العمل. فمثل هذه المشاركة تهيئ لهم الفرصة لتحسين النظام في المدرسة ورفع الروح المعنوية العامة فيها.
- أن الهدف الأساسي للإدارة الديمقراطية هو أن يشعر كل معلم بالرغبة في العمل والرضا والارتياح بعيدا عن القلق والتوتر، فالهدف إذا هو تنمية العلاقات الإنسانية السليمة مع المعلمين.
- مراعاة التوازن عند وضع وتنفيذ البرنامج المدرسي وعند اتخاذ القرارات والتوفيق بين وجهات النظر بحيث لا تطغى ناحية منه على ناحية أخرى. وبحيث يوفر المدير الاحترام الكافي لآراء من يختلفون معه وعدم التعصب لرأيه وعدم الأخذ بمبدأ الفردية في تنفيذ العمل فالعمل الناجح يقوم على المشاركة والتعاون بين العاملين ويتم ذلك من خلال عقد الاجتماعات المخطط لها بجميع العاملين في المدرسة وإتاحة الفرصة للجميع لإبداء الرأي والمناقشة الصريحة في حرية كاملة.
- يشجع المناخ الديمقراطي على التجريب والبحث وتبادل الخبرة والمنفعة بين العاملين.
- يستخدم المكافأة على أساس أن الانسان كائن اجتماعي له حاجات اجتماعية سيكولوجية لا بد من التشجيع والمدح لإثارته على العمل.

3.6. الإدارة المتساهلة:

هذا النمط من الإدارة يتميز بشخصيته المرحة المتواضعة وبمعلوماته الغنية في المجالات المتعلقة بمهنته وتظهر شخصيته على طبيعتها في معظم الأوقات ويتحدث مع كل فرد من أسرة المدرسة باهتمام واحترام ويترك لهم الحرية المطلقة كما يجعل العاملين يسرون على النهج الذي يختارونه لأنفسهم وهو يتجنب تعريف المدرسين بوجهة نظره، وذلك لعدم رغبته في تقييد حريتهم أو فرض نمط معين عليهم. وبذلك تنعدم السيطرة على المرؤوسين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهنا تنعدم القيادة وينعدم روح العمل الجماعي المشترك مما يجعل المؤسسة (المدرسة) في حالة من التسيب ويسود القلق والتوتر بدرجة كبيرة في محيط العمل حيث لا يوجد توجيه حقيقي فعال كذلك لا توجد رقابة فعالة، الأمر الذي يجعل المدرسة لا تتحقق أهدافها.

والمدير السائب يهتم اهتماما قليلا بالعمل والمعلمين، فالمهم أن تبقى المؤسسة على قيد الحياة.¹

1.3.6. خصائص الإدارة المتساهلة:

- لا يعرف المدرسون اللذين يعملون مع المدير موقفهم منه أو موقفه من كل منهم فهو يستمع إلى كل مدرس بصبر وأناة وابتسامة دائمة. وهو يتجنب اصدار حكمه في الأمور التي يعرضها عليه المدرسون.
- يدعو المدير أعضاء هيئة المدرسة إلى اجتماعات كثيرة في مواعيد غير محددة وبدون اعداد مسبق لجدول الاعمال وبالتالي تطول مدتها وتكثر المناقشات حول امر من الأمور ويترك امر هام يستحق البحث والدراسة. وغالبا ما تنفض الاجتماعات دون اتخاذ قرارات معينة. ولعل كل ما يأمله مدير المدرسة من هذه الاجتماعات هو ان تؤدي

¹ جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص 27.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية

المناقشات التي تدور فيها إلى توجيه كل عضو من أعضاء هيئة التدريس في عمله دون ضغط أو اجبار.

– لا يحاول مدير المدرسة من هذا النوع ان يضبط حضور المدرسين وانصرافهم مرددا دائما ان المدرسة تسير بنفسها ويعتقد ان العمل هو شر في حد ذاته وأن معظم الناس اشرار خبيثاء ولا فائدة من مراقبتهم أو تحفيزهم للعمل.

– لا يأخذ هذا النمط بعناصر الإدارة العلمية من تخطيط وتنظيم للعمل والتنسيق بين العاملين والرقابة على مجهوداتهم. وبالتالي إن هذا النمط في الإدارة يسبب الاضطراب والفوضى والخلل الإداري للمدرسة ويعوقها عن تحقيق الأهداف المرجوة منها.

– لا يكسب هذا النمط من الإدارة العاملين خبرات ومهارات جديدة ولا يرتفع بمستوى أدائهم المهني ويشعرون بالضياع وعدم القدرة على التصرف والاعتماد على أنفسهم في المواقف التي تتطلب المعونة أو النصح من جانب الرئيس الإداري.

– المدير مسؤول عن نقل تعليمات دائرة التربية إلى المعلمين فهو ساعي بريد فقط ويحمل رؤسائه مسؤولية كل شيء، اما هو فلا يخطط ولا يراقب.

– لا يعارض المسؤولين أو المرؤوسين، ولا يتحمل المسؤولية ولا يهتم بالعمل إلا إذا تعرض للمسائلة والاستجواب.

– ويتصل بالمرؤوسين ليبلغهم الرسالة القادمة من الإدارة العليا دون أن يحاول إثارتهم للعمل ولا يحملهم المسؤولية.¹

ولعله قد وضح بعد عرضنا للأنماط السابقة للإدارة أن النمط الديمقراطي هو الذي يوفر إطلاق قدرات أفراد هيئة المدرسة ويظهر مواهبهم واستعداداتهم. وقد زاد الاتجاه نحو اتباع النمط الديمقراطي في الإدارة المدرسية نتيجة لعدة عوامل منها انتشار الفلسفة التربوية الديمقراطية وتطبيق هذه الفلسفة على أعمال في المدارس وإظهار البحوث في مجال علم النفس الاجتماعي على أن الناس يعملون سويا في طريق أفضل وبفاعلية أعظم حيث

¹ جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص 28.

يشترون في وضع الأهداف وفي وضع طرق العمل وأوضح التحليلات لنتائج المتعددة من القيادة أن الناس يكونون أكثر سعادة وإنتاجاً وأقل تعدياً بعضهم على بعض حين تكون القيادة قيادة تعاونية تتبع من الجماعة وتعمل معهم.

ويرى البعض أن القيادة المدرسية الناجحة هي التي تستطيع أن تحقق أهداف المدرسة ببسر وبأقل جهد ممكن. بالإضافة إلى ذلك تستطيع تقدير العوامل والقوى التي تحدد نوع السلوك الإداري الأنسب لمواجهة موقف معين. ويؤكد (أرجرز) هذا الرأي بقوله: أن القادة الأكفاء هم الذين يقدر على التصرف في نماذج قيادية عديدة ومحتفلة معتمدين في ذلك على المطالب الفعلية في الموقف الإداري. فالإدارة تستمد من الموقف، وكل موقف يتطلب نمط إداري معين هو الالتزام بالهدف الذي يرسمه المعلمون، وبهذا يبتعد المدير الفعال على الرئاسة ويصبح مستشاراً للمعلمين يطلبون خبرته ومشورته.¹

7. نظريات الإدارة المدرسية:

الهدف الأساسي لإدارة أي نظام يكمن في توجيه وتنظيم العاملين فيه بهدف تحقيق تفعيل جيد المدخلات النظام الحديث كافة ضمن مسعى لتحقيق أهداف النظام، وحيث أن الإدارة ليست مجموعة من الأساليب والتقنيات المناسبة لحل المشاكل، بل إن الإدارة تركز اليوم على المجهود العلمي والعملية وعلى الأفكار والنظريات وعلى شبكة العلاقات المعقدة التي لا بد من إدراكها بين الأشياء، فالنظرية في الإدارة التعليمية هي حقيقة مضيئة في حياة المربي وأمر ضروري ومساعد له على تفهم مختلف المواقف التربوية وعلى التعامل الذكي معها.²

ويعتبر الاهتمام بالنظرية في الإدارة التربوية أمراً حديثاً فحتى عام 1950 لم تظهر دراسات واضحة في هذا المجال، بل أن الدراسات التي ركزت على النظرية الإدارية لم تظهر بشكل واضح قبل الستينيات من القرن الماضي، وبدا الاهتمام يبرز مع التقدم على كافة الصعد

¹ جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص 29.

² المرجع نفسه، ص 30.

البشرية، ومن خلال هذا الاهتمام وما صاحبه من مؤتمرات ومحاضرات قام بها كولا دارسي وجيتزلز بإصدار الرائد عن استعمال النظرية في الإدارة التربوية، وكان هذا الكتاب من بين مجموعة من الكتابات في هذا الميدان من أمثال ما كتبه جريفت (Griffiths) وهاجمان وشوارترز (Hagman & Schwartz) وكامبل وجريج (Campbell & Schwartz) ويلزل (Belsile) ووالتون (Walton) وكثيرون غيرهم.

وكان المدراء قبل هذه الدراسات يقدمون اقتراحاتهم في تحسين الإدارة المدرسية من تجاربهم الشخصية معتمدين على طريقة التجربة والخطأ، ولكن المربي الذي ينطلق في تصرفاته من مبدأ التجربة والخطأ أو من الحلول الجاهزة هو إنسان مهمل لذكائه منكر الإمكانيات الإبداع الذاتي لديه، والإبداع يحتاج إلى إنسان يعتمد النظرية نهجا في ممارسته، وتأتي الحاجة إلى النظرية في الإدارة التربوية للأسباب التالية:

- ظهور نظريات في ميادين متعددة علمية وتربوية وسياسية واقتصادية وعسكرية.
- المساعدة في التوصل إلى تنبؤات وتوقعات أكثر دقة.
- المساعدة على النمو المستمر للخبرات.
- الحاجة إلى التفسير الصحيح للشواهد.¹

1.7. مصادر بناء النظرية المدرسية:

يشير طومسون إلى وجود أربع مصادر رئيسية للنظرية المدرسية وهي:

المصدر الأول: تطبيقات رجال الإدارة المدرسية من واقع خبرتهم العملية وهي تعتمد على الناحية الذاتية والانطباع الشخصي.

المصدر الثاني: الدراسات والأبحاث ونتائج الأنشطة الإدارية الميدانية.

المصدر الثالث: الاستدلال العقلي للتوصل عن طريق المنطق والعقل إلى استخلاص بعض

¹ أحمد جميل عايش، إدارة المدرسة "نظرياتها وتطبيقاتها التربوية"، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 119-120.

النتائج المترتبة عن بعض الأفكار أو المسائل العامة التي نسلم بها أو نعتقد بصحتها.¹

المصدر الرابع: اقتباس نماذج نظرية من ميادين الإدارة الأخرى.²

2.7. النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية:

حاول العديد من دارسي الإدارة المدرسية تحليل العملية الإدارية ومحاولة وضع نظريات لها، ولقد كان لهذه المحاولات أثر في تحقيق نوع من التقدم في هذا المجال، فقد حاول كل من بول مورت (P.Mort) ومساعدته دونالد هـ. روس (Donald H.Ross) لوضع أسس لنظرية الإدارة وورد في كتابهما "مبادئ الإدارة المدرسية"، كما حاول جيس. سيرز (Jess. Serars) البحث في وظيفة الإدارة في دراسة عام "1950" تحت عنوان طبيعة العملية الإدارية، كما أعد البرنامج التعاوني للإدارة التعليمية في أمريكا عدة برامج للتعرف على أساليب نظرية للإدارة التعليمية، ومنها كتاب عام "1955" بعنوان "أساليب أفضل للإدارة المدرسية، واستحدثت سيمون في كتابه مفهوم الرجل الإداري عام "1965" طبيعة وأهمية اتخاذ القرار في العملية الإدارية، وفي عام "1968" وضع يعقوب جيتزلز نظرية علمية في الإدارة المدرسية، حيث نظر إلى الإدارة باعتبارها عملية اجتماعية، بينما نظر سيرز إلى الإدارة التعليمية من حيث وظائفها ومكوناتها، ويمكن القول بأن جميع الجهود التي بذلت كلها جهود متأثرة بأفكار رجال الإدارة من أمثال "تايلور" و"هنري فايول" و"لوثر جيوليك"، وغيرهم من رجال الإدارة العامة، ومن أبرز النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية ما يلي:

1.2.7. نظرية الإدارة كعملية اجتماعية:

يعتبر النظام التربوي أحد الأنظمة الفرعية العامة في الكيان الاجتماعي، وهو الجهاز المسؤول عن السياسة التعليمية وتنظيمها وإدارتها وتنفيذ إجراءاتها وتطويرها.³ وتقوم هذه النظرية على فكر أن دور مدير المدرسة أو دور المعلم لا يتحدد إلا من

¹ يحي محمد نبهان، الإدارة التربوية بين الواقع والنظرية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص43.

² جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص33.

³ محمد محمود الخوالدة، مقدمة في التربية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2003، ص130.

خلال علاقة كل منهما بالآخر، وهذا يتطلب تحليلاً دقيقاً علمياً واجتماعياً ونفسياً، انطلاقاً من طبيعة الشخصية التي تقوم بهذا الدور، ويمكن توضيح النماذج التالية لهذه النظرية:

1.1.2.7. نموذج جيتزلز:

ينظر جيتزلز إلى الإدارة على أنها تسلسل هرمي للعلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين في إطار نظام اجتماعي، وأن أي نظام اجتماعي يتكون من جانبين يمكن تصورهما في صورة مستقلة كل منهما عن الآخر وإن كانا في الواقع متداخلين.

الأول: يتعلق بالمؤسسات وما تقوم به من أدوار، أو ما يسمى بمجموعة المهام المترابطة والآداءات والسلوكات التي يقوم بها الأفراد من أجل تحقيق أهداف وغايات النظام.

الثاني: يتعلق بالأفراد وشخصياتهم واحتياجاتهم وطرق تمايز أدائهم، بمعنى هل هم متساهلون، متسامحون، يتسمون بالتعالي أو بالتعاون، أم معنيون بالإنجاز، وما إلى ذلك من أمور يمتازون بها، وقد سمي التفاعل الظاهر بالسلوك الاجتماعي الذي هو وظيفة للعناصر الأساسية التالية: المؤسسات - الأدوار - التوقعات والتي تمثل البعد التنظيمي أو المعياري في النظام.

والفكرة الأساسية في هذا النموذج تقوم على أساس أن سلوك الفرد ضمن النظام الاجتماعي وفي إطاره كالمدرسة مثلاً هو محصلة ونتيجة لكل من التوقعات المطلوبة منه من قبل الآخرين، وحاجاته الشخصية وما تشتمله من نزاعات وأمزجة.¹

2.1.2.7. نموذج جوبا للإدارة كعملية اجتماعية:

ينظر جوبا إلى رجل الإدارة على أنه يمارس قوته بالاعتماد على المركز الوظيفي والمكانة الشخصية التي يتمتع بها، ويمثل المركز الوظيفي الجانب الرسمي في قوة الإدارة، بينما يمثل الجانب الشخصي قوة غير رسمية للقائد، ومن القادة من يتشبث بالمركز الوظيفي كمصدر لقوته وبسط سيطرته، والقليل منهم من يعتمد على التأثير الشخصي على العاملين في تسيير دفة الإدارة، والحكيم من القادة من يوازن بين قوة الوظيفة وقوة الشخصية فهما

¹ واصل جميل حسين المومني، الإدارة المدرسية الفعالة موضوعات إجرائية وأساسية مختارة لمديري المدارس، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، صص 93-94.

قوتان تتكاملان بما يفرضه طبيعة الموقف الإداري القائم.¹

2.2.7. نظرية تالكوت بارسونز:

يذهب بارسونز بأن جميع المنظمات يجب أن تحقق أربع مسائل رئيسية:

- **التأقلم والتكيف:** بمعنى تكيف النظام الاجتماعي للمطالب الحقيقية للبيئة الخارجية.
- **تحقيق الهدف:** بمعنى تحديد الأهداف وتجنيد كل الوسائل من أجل الوصول إلى تحقيقها.
- **التكامل:** بمعنى إرساء وتنظيم مجموعة من العلاقات بين أعضاء التنظيم بحيث تكفل التنسيق بينهم وتوحدهم في كل متكامل.
- **الكمون:** بمعنى أن يحافظ التنظيم على استمرار حوافزه وإطاره الثقافي.²

3.2.7. نظرية العلاقات الإنسانية:

تهتم بأهمية العلاقات الإنسانية في العمل، وهذه النظرية تؤمن بأن السلطة ليست موروثة في القائد التربوي، ولا هي نابعة من القائد لأتباعه في المدرسة، فالسلطة في القائد نظرية وهو يكتسبها من أتباعه من خلال إدراكهم للمؤهلات التي يمتلكها هذا القائد، وضمن مسؤوليات مدير المدرسة ليتعرف ويفهم ويحلل حاجات المدرسين والتلاميذ وليقدر أهمية التوفيق بين حاجات المدرسين والتلاميذ وحاجات المدرسة.³

ولا يقصد أصحاب هذه النظرية أن ينخرط الإداري في علاقات شخصية مباشرة مع العاملين والتلاميذ بحيث لا تعود مسافات اجتماعية تفصل بين الإداري والمرؤوسين، لأن جهود الإداري في هذه الحالة تنتشت بعيدا عن الهدف الإنتاجي للمؤسسة، وما يتوخاه أصحاب النظرية هو مراعاة الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تجعل المرؤوسين يؤدون دورهم بدون اللجوء للمراوغة ومقاومة السلطة.⁴

¹ أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص122.

² عبد العزيز عطا الله المعاينة، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص180.

³ هالة مصباح البناء، الإدارة التربوية المعاصرة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص149.

⁴ أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص123.

4.2.7. نظرية اتخاذ القرار:

يرى الكثيرون من كتاب الإدارة أمثال **جريفث** و**سيمون** أن خلاصة الإدارة تتمثل في اتخاذ القرار، حيث يعتبر لب العملية الإدارية، بل هو المحور الذي تدور حوله كل الجوانب الأخرى للتنظيم الإداري، وفي الإدارة التعليمية يقوم المشرفون ومدراء المدارس والمعلمون وغيرهم بحكم وظائفهم.

باتخاذ قرارات لها أثرها على العملية التربوية، وتصنف القرارات وفقا لأسس مختلفة، ومن هذه القرارات المهنية أو الرسمية التي يتخذها رجل الإدارة في ممارسته للدور المتوقع منه في المؤسسة، والقرارات الشخصية التي تتعلق برغبة رجل الإدارة في ممارسته للدور المتوقع منه في المؤسسة.¹

5.2.7. نظرية المنظمات:

تعتبر التنظيمات الرسمية وغير الرسمية نظاما اجتماعيا كليا في نظرية التنظيم، ومن خلال النظام تكون الإدارة أحيانا عاملا يزيد أو ينقص من التعارض بين أعضاء المجموعات والمؤسسات أو المنظمة المدرسة فنظرية التنظيم هي محاولة لمساعدة الإداري ليحلل مشاكل المنظمة وترشده في خطته وقراراته الإدارية، كذلك تساعده ليكون أكثر حساسية لفهم المجموعات الرسمية وغير الرسمية التي له علاقة بها.²

6.2.7. نظرية الإدارة كوظائف ومكونات:

الوظائف الرئيسية للإداري في ميادين الإدارات المختلفة كما يحددها سيرز هي: التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنسيق، والرقابة، وعند تحليل هذه الوظائف يمكن الكشف عن طبيعة العمل الإداري في الميادين المختلفة.

ففي عملية التخطيط يحتاج الإداري إلى الإلمام بكل الظروف المحيطة لاتخاذ قرارات ناجحة وعملية، تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأهداف والإمكانات البشرية أو المادية المتوافرة،

¹ جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص38.

² يحي محمد نبهان، مرجع سابق، ص48.

والعقبات التي تعترض التقدم نحو الأهداف وموقف العاملين منها، وفي عملية التنظيم يتم سن القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بسير العمل، وفي عملية التوجيه يستثمر القيادي قدراته المهنية والتربوية والإنسانية في توجيه الأفراد توجيهها ينير الطريق نحو تحقيق الهدف، وفي عملية التنسيق ينظر إلى المدرسة كعناصر متكاملة تعمل معا نحو تحقيق الهدف بمنأى عن التخبط والعشوائية، أما الرقابة فهي متابعة مباشرة أو غير مباشرة لمجريات العمل وإصدار التقارير والأحكام على جودة العمل ومدى جدواه على ضوء الأهداف المنتظرة منها.¹

7.2.7. نظرية القيادة:

هناك اهتمام كبير بالقيادة التربوية في الجزء المبكر من القرن الواحد والعشرين، وهذا على نطاق واسع، وذلك بسبب الاعتقاد بأن نوعية القيادة تحدث فرقا كبيرا في المدرسة ونتائج التلاميذ، وبهذا تعتبر القيادة التربوية للمؤسسة التعليمية من الأمور الهامة بالنسبة للمجتمع عامة والإدارة التعليمية والمدرسية بصفة خاصة، نظرا لعلاقتها المباشرة بأولياء الأمور والأساتذة والتلاميذ، والقيادة ليست ببساطة امتلاك مجموعة من صفات أو احتياجات مشتركة. ولكنها علاقة عمل بين أعضاء المدرسة أو المؤسسة التربوية، ويمكن القول أن هذه النظرية تقترب من أفكار نظرية العلاقات الإنسانية في كونها تركز على بلوغ الهدف الطبيعي للإنسان.²

8.2.7. نظرية الدور:

يتم العمل وفق هذه النظرية على تحديد الأدوار لكل عامل في المؤسسة التربوية بحيث تتلاءم مع قدرات كل شخص ومهاراته، ونظرية الدور تعزز المسؤولية الفردية والجماعية في آن واحد، بحيث يقوم الجميع بأدوار متكامل فيما بينها مع تحمل كل فرد في المجموعة مسؤولية القيام بدوره بدرجة عالية من الكفاءة، وبذلك تعمل الأدوار مجتمعة على

¹ أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص 124-125.

² واصل جميل حسين المومني، مرجع سابق، ص 98.

تحقيق الأهداف وانجازها ضمن ما هو مخطط لها.¹

9.2.7. نظرية النظم:

من النماذج التي استخدمت في معالجة الإدارة ما عرف باسم نظرية النظم، ويمكن تعريف النظام بأنه مجموعة من الأهداف التي ترتبط بعلاقة فيما بينها وبين مصادرها.² وقد شاع استخدام هذه النظرية في العلوم الاجتماعية، والتي من بينها علم الإدارة التعليمية والمدرسية، حيث ينظر للمدرسة في نظرية النظم أنها عبارة عن مجموعة من العناصر التي تعمل بالتآزر من أجل تحقيق الأهداف، وأن هذه العناصر هي شبكة من العلاقات التي تعمل معا وفق مسؤوليات وأدوار تتكامل فيما بينها، فالنظام المدرسي كجزء من الأنظمة التربوية يتألف من عوامل وعناصر متداخلة متصلة مباشرة وغير مباشرة وتشمل: أفراد النظام، جماعته الرسمية وغير الرسمية، الاتجاهات السائدة فيه ودافع النظام والعاملين فيه، طريقة بنائه الرسمي، التفاعلات التي تحدث بين تركيباته ومراكزه، والسلطة التي يشتمل عليها.³

8. الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية:

كانت الإدارة المدرسية فيما مضى تقوم على تنفيذ الأوامر الصادرة من الإدارة التربوية أو التعليمية العليا وتنفيذ المهام الإدارية القائمة على إعداد الكتب والسجلات والإحصاءات والتقارير في انقطاع عن البيئة والمجتمع المحلي. إلا أنه نظرا لتطور العلوم الإنسانية ومنها الإدارة فقد برزت الاتجاهات الحديثة التالية في عمل المدير المدرسة.

- اعتبار المدير قائدا يعمل على تطوير المنهاج التعليمي، بعد دراسته بوعي وتقدير وتحسس ما فيه من ثغرات للعمل على تلاقيها.
- استخدام جميع الطاقات المتوفرة لديه، البشرية منها والمادية في خدمة العملية التربوية التي تهدف إلى التربية الشاملة للطلبة ليكونوا مواطنين صالحين.

¹ هالة مصباح البناء، مرجع سابق، ص153.

² محمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص126.

³ أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص126.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية

- إشراك المعلمين في صنع القرار ومتابعة تنفيذه بحيث يعتبر كل منهم نفسه مساهما في صنعه وليس مفروضا عليه من الخارج فيقبل على تنفيذه بمحض إرادته وملء حريته بكل جدية إخلاص.
- ممارسة الديمقراطية في التعامل مع الآخرين، وإقامة علاقات إنسانية معهم، فيسود المدرسة جو من الود والألفة، وحرية التعبير، وإيذاء الرأي دون أي ضغط أو إكراه أو مجاملة.
- إيجاد نظام جيد للاتصال مع المجتمع المحلي، لتحديد المسؤوليات والمتطلبات لتقوية العلاقة مع هذا المجتمع بحيث تتظافر الجهود ضمن خطة موحدة ومنسقة تهدف إلى أن تحقق المدرسة أهدافها التربوية.
- متابعة تنفيذ خطط العمل، وتقويمها لتحسين الأداء في المدرسة ورفع كفاية العاملين فيها. وقد يكون في توفير جو أخوي بينهم مما يخلق عند الجميع الاستقرار النفسي المطلوب الذي من شأنه أن يصرف العاملين إلى واجبهم بكل سكينة واطمئنان بعيدا عن القلق أو الخوف.
- العمل على تعميق روح الانتماء للمدرسة والولاء لها بخلق الظروف المناسبة التي تشعر كل عامل فيها بأن له كيانا محترما، ورأيا يقدره الآخرون ضمن الحدود التي يرسمها له مركزه ووظيفته واعتبارا نجاح المدرسة وفشلها في بلوغ الأهداف التربوية هو نجاح أو فشل له كذلك.¹

¹ مفضي عايد المساعيد، سعود فهاد الخريشة، الإدارة الصفية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2012، ص23-24.

خلاصة الفصل:

من خلال تعرضنا لمختلف جوانب هذا الفصل يمكننا القول إن الإدارة المدرسية مهمة لتنظيم الجهود الجماعية في المدرسة من أجل تنمية التلميذ والمعلم لتسيير أموره وأمور مدرسته والتقليل من مشكلاتها لمسايرة الرعب العالمي المتطور من أجل الوصول بالتعليم إلى المستوى الذي ينتج الفرد السوي المثقف النافع لمجتمعه.

الفصل الثالث

العنف المدرسي

- ❖ تمهيد
- ❖ تعريف العنف المدرسي
- ❖ أشكال العنف المدرسي
- ❖ مظاهر العنف المدرسي
- ❖ أسباب العنف المدرسي
- ❖ انعكاسات العنف المدرسي
- ❖ استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي
- ❖ خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر المؤسسة التربوية أحد المؤسسات التي تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد عن طريق عملية التربية والتعليم، غير أنه هناك بعض البوادر التي أصبحت تسيء لمهمة المؤسسة التربوية وتشوه سمعتها في المجتمع كمؤسسة اجتماعية هامة وتتمثل هذه الظاهرة في العنف داخل المدرسة التي تأخذ أشكال مختلفة وممارسات متنوعة، لذلك سنقوم في هذا الفصل بالاهتمام بهذا الموضوع، حيث تطرقنا إلى تعريف العنف المدرسي وأشكاله ومظاهره والأسباب والانعكاسات وكذا الاستراتيجيات لمواجهته.

1. تعريف العنف المدرسي:

قد يأخذ مفهوم العنف المدرسي عدة تعريفات تختلف من باحث لآخر وحسب وجهة نظر كل واحد منهم للموضوع إلا أنه لا بد أن نفرق بين السلطة المدرسية التي تفرض العقاب التربوي الذي يؤمن المردود الجيد من التعليم والعنف المدرسي الذي يجر وراءه مضاعفات سلوكية مضرّة.

يعرف العنف المدرسي على أنه: نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف لهم الهجوم والاعتداء الجسدي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والمطالبة والمشغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة ويكون لفظي يتضمن السب والشتم والتنازب بالألقاب والبصق وقد يكون جسدياً كالضرب والركل.¹

ومنه نرى أن هذا التعريف قد أشار بوضوح إلى صفة هذا الفعل وإلى كافة الأشكال التي يتخذها إلا أنه لم يشر إلى الاعتداء الذي يقوم به الأستاذ على تلاميذه وقد حصر جميع أشكال العنف الصادرة من التلميذ ومن خلال التقرير الذي أعده هو لمن عن العنف في مؤتمر بروكسل اعتبر أن العنف المدرسي يعطي مجمل النشاطات والأفعال التي تؤدي إلى الألم أو الأذى الجسدي والنفسي عند الأشخاص الناشطين في المدرسة.

كما يعرفه عدنان كفي على أن المقصود من العنف في المدرسة هو ما يجري بداخلها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات شرارها الغضب ووقودها تزايد الأفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصي وأحياناً السلاح.

¹ عبد العظيم حسين طه، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 264.

وهناك تعريف فاطمة فوزي التي تعرف العنف على أنه: تعدي التلاميذ أو جماعة التلاميذ على غيرهم من التلاميذ أو على العاملين بالمدرسة إما بالقول أو الفعل أو تخريب الممتلكات مما يؤدي إلى الشكوى أو الاشتباك مع المتعدي إما داخل الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة.¹

2. أشكال العنف المدرسي:

لا شك أن الطفل عموماً هو أكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف كلما كان صغيراً والأشد تهميشاً لعدم نضجه جسدياً واجتماعياً ونفسياً وعقلياً وكثيراً ما تسلط عليه العقوبات وأقصى أشكال العنف الخاصة في المجتمعات المختلفة.

ومن بين الأشكال الموجودة في الوسط المدرسي نذكر منها ما يلي:

1.2. حيث كيفية تطبيق العنف:

نجد الأشكال التالية:²

1.1.2. العنف الجسدي:

يوظف هذا المفهوم للدلالة على استخدام العنف كوسيلة للعقاب في حالة اختراق الفرد للمعايير الاجتماعية وقد يشير هذا المصطلح إلى (استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام والأوجاع ومعانات نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل لأخطار كالحرق بالنار والخنق وغيرها ...)

أما في المجال المدرسي فالعنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع بالتلميذ إذا اخترق بعض القواعد التنظيمية للمدرسة وإذا تخلى عن التزاماته التربوية عمداً أو سهواً.

كان هذا الأسلوب معتمداً في التربية التقليدية عموماً فهي تقوم على علاقة لا مساواة أساسية حيث تجعل التلميذ خاضعاً للمعلم وتمثلاً لسلطته المستمدة من عمله ووظيفته

¹ منير اميمه، جادو عبد المجيد، العنف المدرسي، دار السحاب، القاهرة، 2006، ص60.

² زيادة عبد الرحيم، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق، الأردن، 2007، ص75.

الفصل الثالث: العنف المدرسي

وتقدمه في العمر وهي تعتمد كأسلوب تخويف للحصول على طاعة التلميذ واستجاباتهم لأوامر المعلم واحترام قراراته الأحادية التي لا تجادل ولا تناقش وحسب الباحثة بولحبال فإن العنف الجسدي في الوسط المدرسي يصنف اليوم من بين الجرائم الماسة بالأشخاص وإن استخدامه كوسيلة ضبط في المجال التعليمي والتربوي يعتبر:

أولاً: وسيلة غير إنسانية لأنه يترك آثار جسدية ظاهرة أو مستترة كما يترك آثار نفسية لا يمكن نكرانها في تطور الدراسات النفسية والطب النفسي.

ثانياً: وسيلة غير شرعية لما قد يترتب على استخدامها من أذى في شخص الفرد كالجرح والذي قد تفاقم نتيجة السلبية إلى حد موته أو تسبب له إعاقة مستديمة.

2.1.2. العنف النفسي:¹

يتم هذا الشكل من العنف من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة عملية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الذهنية والجسدية.

ويكون هذا الشكل في الجانب المدرسي من خلال عمل يقوم به المعلم أو الإحجام عن عمل ما بهدف التأثير والضغط على التلميذ مما ينعكس سلباً على وظائفه السلوكية والوجدانية ومن أمثلة هذا العنف الممارس على التلاميذ هي عدم قبول التلميذ لشخصه وأهانته وتحقيره وتخويفه وعزله وإهماله وتجاهله والاستهزاء به والسخرية من أفكاره.

3.1.2. العنف التربوي:²

يعرف هذا الشكل من العنف على أنه تلك الممارسات التربوية للمعلم أو أية سلطة مدرسية أخرى داخل الفصل أو المدرسة فيقومون بسلوكيات تربوية منافية للقواعد التربوية

¹ دحدي إسماعيل، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، مذكرة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2011/2012، ص 18.

² محمد أيمن عرقسوسي، العنف من الوجهة النفسية، موقع منال، أبريل 2012.

المعمول بها في إطار التربية الصحيحة.

ومن مظاهر هذا الشكل من العنف:

- القمع الممارس على التلاميذ من قبل السلطة المدرسي
- الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المرهقة التي تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية.
- كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج التعليمية.
- اعتماد الاختبارات والامتحانات التعجزية في تقديم التلاميذ.

4.1.2. العنف الرمزي:¹

إن هذا الشكل من العنف المدرسي غير موجود في المراجع العربية التي فرض عليها هذا الشكل من العنف اصلا من حيث هي تدري من طرف الاتجاه الوضعي المهيمن ومن طرف علم الاجتماع الوظيفي وانما نجد هذا الشكل عند المركبيين المحدثين ومنهم بيير بورديو الذي ذكره في مؤلفين له تحت عنوان "السلطة والرمز والعنف الرمزي".

يتكلم "بورديو" عن السلطة التي تمارس هذا العنف عن طريق أدوات تواصل ومعرفة تشكل بنيات تخضع العالم لبنيات تؤدي وظيفتها السياسية من حيث هي أدوات لفرض السيادة وإعطائها صفة المشروعية والتي تساهم في ضمان هيمنة طبقة أخرى.

ويعرف "بورديو" هذا الشكل من العنف بأنه "أي نشاط تربوي بوصفه فرضا من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين".

أي أن الدولة الرأسمالية مثلا تقوم بغرس القيم الرأسمالية داخل النظام التربوي من أجل الحفاظ على النظام القائم في الجزائر مثلا في عهد الاشتراكية كانت كتب المدرسة تتكلم بالضمير الجمعي وتتكلم عن قيم العمل الجماعي وفي عهد التعددية الحزبية غيرت

¹ بيار بورديو، العنف الرمزي، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994، ص23.

الدولة محتوى الكتب فأصبحت تتكلم عن قيم الحرية والديمقراطية والمساواة والضمير الفردي والعولمة غيرها من القيم التي أصبحت تنادي بها العولمة.

5.1.2. التحرش الجنسي:¹

يعود الأصل اللغوي لمفهوم التحرش إلى " الفعل حرش ويعني خدش والتحرش بالشيء التعرض له بهدف تهيجه"، ويعرف انتوني جندر: " هو السلوك اللفظي أو الجسدي الذي يتضمن عروضاً جنسية غير مرغوبة".

وعليه فالتحرش الجنسي هو مجموعة الأفعال التي يقوم بها الذكور نحو الأنثى أو العكس البلوغ هدف معين وتبدأ باللفظ من معاكسات أو إيماءات إلى التعدي الفعلي.

6.1.2. التحرش الجنسي في المؤسسات التربوية:²

نظراً للنظرة الاحتقارية التي تنظر للمرأة في اغلب المؤسسات الاجتماعية فقد أصبحت المرأة ككيان جنسي يحاول الكل الفوز به ففي حين ينظر كان لا بد أن ينظر إليها كعامله تقوم بعملها أصبح ينظر إليها كهدف اشباعي للحاجة الجنسية فقط وفي حين كان ينظر للتلميذة على أنها طالبة علم أصبحت محل مضايقات واعتداءات من قبل زملائها، وتشير بعض الدراسات إلى أشكال التحرش التي تحدث بين التلاميذ فتذكر التعليقات الجنسية، اللمس غير المطلوب، والغمز.....الخ.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن 70 بالمائة من الطالبات أعلنت عن مرورهن بتحرشات جنسية ارتكبتها عليهن زملائهن وحتى من طرف هيئة التدريس.

ويرى الباحث جواد دويك أنه "اتصال جنسي بين طفل البالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدماً القوة والسيطرة عليه والتكيل أو الاستغلال الجنسي يعرف على أنه دخول بالغين وأولاد غير ناضجين جنسياً وغير واعين لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية

¹ أحمد عبادة وأبو دوح، العنف ضد المرأة، دار الفجر، القاهرة، 2008، ص327.

² سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة، الطبعة 1، دار المعتز، الأردن، 2008، ص120.

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية، كما أنهم لا يستطيعون اعطاء مواقفهم لتلك العلاقة والهدف هو اشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المعتدي".

وانما ما حدث داخل إطار العائلة من خلال اشخاص محرمين على الطفل فيعتبر خرق ونقد لطابو المجتمعي حول وظائفه العائلة ويسمى سفاح القربى أو (قتل الروح) حسب المفاهيم النفسية وذلك لأن المعتدي يفترض عادة أن يكون حامي للطفل ويناقض ذلك باني كون المعتدي عليه والمستغل لضعفه وصغره، يكون عادة من هو مفروض أن يكون حامي للطفل، ويعرف سفاح القربى حسب القانون على أنه "ملازمة جنسية مع قاصر على يد أحد أفراد العائلة". وتظهر مظاهر هذا الشكل من العنف في السلوكيات التالية:

- كشف الأعضاء التناسلية.
- ازالة الملابس والثياب عن الطفل.
- ملازمة أو ملاطفة جنسية.
- التلصص على الطفل.
- تعريضه لصور جنسية، أو أفلام.
- أعمال مشينة غير أخلاقية كاجباره على التلفض بألفاظ جنسية.

2.2. من حيث مصدر العنف:¹

يتخذ هذا المعيار من التصنيف الأشكال العنف المدرسي المصدر المسؤول عن العنف كمعيار للتصنيف.

1.2.2. المصدر المسؤول من خارج المدرسة: ونجد لهذه الصورة من العنف نموذجين:

1.1.2.2. **عنف من الغرياء عن محيط المدرسة:** "وهو العنف القائم من داخل المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسو تلاميذ ولأهالي حيث يأتون في ساعات

¹ سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة، ط1، دار الصفا، عمان-الأردن، 2008، ص 75.

الفصل الثالث: العنف المدرسي

الدوام أو غيرها من أجل الإزعاج والتشويش على سير الدروس".

2.1.2.2. عنف من قبل أهل التلاميذ: "ويكون اما بشكل فردي أو جماعي وذلك عند مجيء الإباء دفاعا عن ابنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أساليب العنف المختلفة".

2.2.2. العنف من داخل المدرسة:

ويتخذ هذا اللون من العنف هو الآخر عدة صور نذكر منها:

1.2.2.2. العنف بين التلاميذ أنفسهم: حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم البعض أفرادا أو جماعات نتيجة لعدة أسباب قد تكون من داخل المدرسة أو خارجة عن نطاقها العنف بين المعلمين: وهو أن يقوم أحد المعلمين بالاعتداء على زميله نتيجة خلافات بينهم ويكون هذا الاعتداء بالضرب أو اللفظ.

2.2.2.2. العنف بين المعلمين والطلاب: وهو من خلال اعتداء احدهما على الاخر بالضرب أو السب أو كافة أشكال الاعتداء والتحقير والمساس بالكرامة الانسانية.

3.2.2.2. تخريب ممتلكات المدرسة: "وهو قيام التلميذ بتكسير الممتلكات وتدميرها كإتلاف الجدران أو تحطيم الطاولات والكراسي".

4.2.2.2. العنف بين التلاميذ والعاملين في المدرسة: وهو من خلال اعتداء التلاميذ على العاملين من اداريين أو غيرهم أو العكس تؤدي كل هذه الاشكال من العنف المدرسي إلى جعل نظام المدرسة مضطرب فاجمعه وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء ويظهر واضحا عدم السيطرة على ظاهرة العنف، تؤدي هذه الحالة من الأمن بالضرورة إلى عرقلة حسن سير العملية التربوية تعطيل أهداف النظام التربوي".¹

¹ زينة بن حسان، العنف في المدرسة إنتاج مدرسي أم إنعكاس للعنف الاجتماعي، مجلة الجامعة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد رقم 19، جوان 2015، ص40.

3. مظاهر العنف المدرسي:¹

من أبرز مظاهر العنف المدرسي وأكثر شيوعا لدى ممارسيه ما يلي:

1.3. السرقة:

قد يسرق التلميذ لأنه بحاجة إلى نقود يتفاخر بها أمام أصدقائه، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم أو من والده.

تعتبر السرقة مظهرا من مظاهر العنف، وتتمثل في اخذ شيء هو ملك لأخر جلستا، ويقم التلميذ بالسرقة لعدة أسباب، فقد تكون من اجل التفاخر امام اصدقائه كان يسرق نقود للتفاخر بها، بحيث يزعم بأنه ذو شان كبير، ويعيش حياة رغيدة، والبعض الاخر من التلاميذ يسرقون للانتقام من المعلم بأخذ شيء من محفظته، أو يسرق بدافع الانتقام من والده إذا كان هذا الأخير لا يلبي حاجات ابنه أو انه لا يعطيه النقود إلا نادرا أو للحاجة القصوى.

2.3. الاتلاف والتحطيم:

قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب، والعصيان واحداث خسارة كبيرة في التجهيزات المدرسية، وفي اثارها مثل كسر النوافذ والمصابيح والكراسي والطاولات. يظهر لنا السلوك العنيف من خلال الضرب مثلا، فعندما يتشاجر التلاميذ يقومون بضرب الاخرين بالكراسي أو يقومون برمي الحجارة فتكسر زجاج النوافذ كما اننا نلاحظ في بعض المدارس تخريب جدران المدارس بإحداث ثغرات في الجدران بالإضافة إلى الخريشة عليها بصورة غير لائقة وكلام لاذع....الخ

3.3. الشتم والسب:

وتتمثل هاتين العمليتين في التلفظ بكلام لاذع والسب والشتم يؤثران كثيرا على حالة التلميذ النفسية، فعند سبه أو شتمه امام زملائه يحرص التلميذ ويشعر بالضغينة والحقد والاندفاع إلى الانتقام من الشخص الذي شتمه وسبه كما انه من خلال سبه وشتمه يفقد

¹ زينة بن حسان مرجع سابق، ص41.

التلميذ ثقته بنفسه ويشعر بنقص في ذاته، فيضعف تحصيله الدراسي ويصبح منطوي على نفسه ويصيبه يأس واحباط وبالتالي يجد التلميذ منفذ اخر يحقق فيه تقدير ذاته ويستعيد ثقته بنفسه بممارسته لسلوك العنيف.¹

4.3. الإيماءات والإشارات:

وهنا يتعمد التلميذ العدوانى إلى استعمال الرجلين والأظافر والأسنان والرأس والعينين في إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسى بالتلميذ الأخر.

- فنجد هنا أن التلميذ المشاغب أو عدوانى بالطبع فيلجا إلى استخدام عينه وحاجبه وفمه وأسنانه لاستفزاز زميله مما يؤدي بزميله إلى الضرب ونجد هذه الحالة مثلا عند تلميذين اثنين يتنافسان في التحصيل الدراسي فإذا تحصل أحدهما على علامة أكبر من الآخر يقوم الأول باستفزاز زميله الذي تحصل على علامة اقل منه فتتحول المنافسة إلى صراع بينهما بالسب أو الشتم.

5.3. استخدام المواد الضارة:

فقد نوقشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية حيث أصبح التلميذ يتعاطى المخدرات والسجائر وغيرها من المواد المضرة أمام أعين الجميع، ويعود هذا إلى عدة اسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطى مثل هذه المواد السامة داخل المحيط المدرسي وداخل غرفة الصف هذا يدفع التلميذ إلى الاعتداء والضرب والتخريب. تظهر معظم الانحرافات للأحداث في فترة المراهقة والتلاميذ في المدرسة يكونون في هذه المرحلة يتعاطون مختلف أنواع المخدرات والسجائر فتكون حالته في اقصى درجات من العصبية والقلق وأي مساس بهم يتفجرون بالضرب أو بالتلفظ اللاذع، وإذا اكتشفت الإدارة أن التلاميذ يتناولون تلك المواد الضارة فتطردهم من المدرسة فينتقمون من مدير المدرسة بتخريب لممتلكات المدرسة من نوافذ وجدران.

¹ زهرة مزرقط، دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2013/2014، ص 39.

6.3. التتمر:1

يعرف التتمر على أنه سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمدة، جسدياً أو نفسياً، ويهدف إلى اكتساب السلطة على حساب شخص آخر. يمكن أن تتضمن التصرفات التي تعد تتمرًا التنازب بالألقاب، أو الإساءات اللفظية أو المكتوبة، أو الإقصاء المتعمد من الأنشطة، أو من المناسبات الاجتماعية، أو الإساءة الجسدية، أو الإكراه. ويمكن أن يتصرف المتممون بهذه الطريقة كي ينظر إليهم على أنهم محبوبون أو أقوياء أو قد يتم هذا من أجل لفت الانتباه.

تُشير الدراسات بأن ثمانية من طلاب المدارس الثانوية يغيبون يوماً واحداً في الأسبوع على الأقل بسبب الخوف من الذهاب إلى المدرسة خوفاً من التتمر. كما كشفت دراسة مسحية لإيرلينغ Erling بعنوان «التتمر: أعراض كئيبة وأفكار انتحارية» أجريت على 2088 تلميذاً نرويجياً في المستوى الثامن - كشفت أن الطلبة ممن يمارسون التتمر وكذلك ضحاياهم قد حصلوا على درجات عليا في مقياس الأفكار الانتحارية. وفي دراسة لليند وكيرني Lind & Kerrney أجريت في نيوزلندا، اتضح أن حوالي 63% من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو آخر من ممارسات التتمر، كما أشارت دراسة أدامسكي وريان Rayan & Adamski التي أجريت في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة إلى أن أكثر من 50% من الطلاب قد تعرضوا لحالات التتمر، وفي إيرلندا أوضحت دراسة لمينتون Minton تعرض الطلاب للمشكلات التتمر بنسبة 35% من طلاب المرحلة الابتدائية و36.4% من طلاب المرحلة المتوسطة.

7.3. الشغب:

نجد تلاميذ معينين معروفون بشغبهم، إلا أن حالة الشغب قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية عنيفة داخل البيئة المدرسية فنجد مثلاً مجموعة من التلاميذ تكره استاذ معين فتزيد الانتقام منه فتقوم هذه المجموعة بكسر أحد أرجل الكرسي الخاص بالأستاذ وتركه على هيئة

¹ الحسين اوباري، موقع تعليم جديد، تاريخ النشر: 2014/10/18.

أنه سليم وما ان يجلس ذلك الأستاذ حتى يسقط به الكرسي فيسخر منه الجميع بعد ذلك يقوم الأستاذ بمعاينة الكل بوسائله الخاصة التي يعرفها تلاميذه ومثال ذلك أن يضرب الأستاذ التلميذ على أطراف الاظافر وهو أسلوب لا تربوي وغير سليم.

4. أسباب العنف المدرسي:¹

يعد العنف المدرسي سلوك عدواني يقوم به التلاميذ أو المعلمين أو إي فاعل تربوي في المدرسة، إلا أن هذا السلوك العنيف لم يمارس هكذا بل مورس لعدة أسباب نذكر منها:

1.4. العوامل الفردية:

وهي عوامل ترجع إلى التلميذ وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه، والتي تدفعه إلى العنف. بحيث: يرجع بعض العلماء أن هذا العامل راجع إلى مستوى الذكاء فالتلاميذ الذين يكون مستوى ذكائهم منخفضاً، تكون دافعتهم للعدوان أكثر، بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات والاعتزاز، فهاتين الحالتين تجعلان لدى التلميذ حالة نفسية محبطة وبئاسة ويصبحون غرباء عن ذاتهم وبالتالي فهم يتخذون من العنف وسيلة لتقدير الذات ومن خلال سلوكهم العنيف هذا يحافظون على مكانتهم بين أقرانهم.

2.4. العوامل الأسرية:²

باعتبار أن الأسرة هي النواة الأولى للطفل وتنشئه تنشئة اجتماعية صحيحة فان اي انحراف نجده في التلميذ يرجع إلى تنشئته الاسرية ويتجسد هذا الانحراف في العنف الذي تولد من خلال الاضطرابات النفسية عند الابناء. ونجد هذه الاضطرابات النفسية تحدث له من خلال اساءة معاملة ولديه له، مما يؤدي به إلى التفكير في حل مشكلاته بالطرق العنيفة، ومن جهة اخرى نجد الاباء الذين يبالغون في العقاب الجسدي مما يجعل الأبناء يتعلمون هذا السلوك العنيف باعتبار ان الاب يمثل نموذج للطفل يقتدي به وهو ما أطلق عليه باندورا

¹ عبد العظيم حسين طه، مرجع سابق، ص 265.

² أحمد عبادة وأبو دوح، مرجع سابق، ص 135.

الفصل الثالث: العنف المدرسي

التعلم بالتمنجة، ويولد كذلك هذا السلوك الحقد والضعينة لدى الطفل مما يدفع بالطفل إلى التنفيس عن طريق اصدار سلوكيات عنيفة وقد اكد هذه النظرة لبيو مرسد في دراسة لعدة بلدان رأى أن "العنف لدى الأطفال يرجع للعقاب الذي يتعرض له هؤلاء الأطفال في أسرهم". وبالإضافة إلى ما سبق هناك بعض الظروف داخل الأسرة هي الأخرى تساعد على اكتساب ثقافة العنف منها:

- الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يترك اثرا كبيرا على سلوكيات الابناء مما أدى بالباحت عبد الرحمن وافي للتأكيد على ان اسباب العنف لدى التلميذ يكون نتيجة للفقر والازدحام في المنزل وانعدام وسائل الراحة هذا يؤدي إلى ظهور أزمات نفسية كالنزعة العدوانية لدى الأبناء نتيجة شعورهم بالإحباط ونقص في طرق التعبير عن حاجاتهم واثبات ذواتهم بشكل إيجابي، فإذا كانت الأسرة في حالة مزرية بحيث لا تستطيع توفير متطلبات الابناء مما يجعل لدى الأبناء مكبوتات نفسية يجدون في المدرسة مكانا جيدا لتفريغها.
- ونجد كذلك من العوامل الأسرية التي تساهم في العنف. التفكك الأسري وهو عبارة عن خلل وفتور في العلاقات الزوجية سواء كان هجرا أو انفصالا أو طلاقا، يترك تأثيرا واضحا على الأبناء، فهؤلاء الأبناء يتعرضون للكثير من الماسي والضياع نتيجة تخلف اساليب الرعاية".
- إن وقع الطلاق في أي أسرة حتما نتيجة وخيمة خاصة على الأبناء، فغياب الأم عن المنزل سيفقده ركيزة أساسية في التنشئة فيؤدي بالطفل إلى الانحراف لغياب المتتبع له في هذه المرحلة المهمة من العمر.

3.4. وسائل الاعلام:¹

يرى الباحثين أن هناك علاقة وطيدة بين العنف المدرسي والعنف عبر وسائل الإعلام المختلفة وان كثيرا من التلاميذ اكتسبوا السلوكيات العنيفة عن طريق مشاهدتهم لأفلام الرعب والقتل والدمار راجعا إلى المقدار الذي تنشره هذه الوسائل من العنف والذي هو أكثر مما هو

¹ وجدي اسماعيل، مرجع سابق، ص 85.

موجود حتى في الواقع، يؤدي هذا بالتلاميذ إلى الاعتقاد بأن العنف هو الوسيلة الفعالة لحل المشكلات، ونتيجة للآثار التراكمية التي تتركها مشاهد التلفزيون العدوانية في سلوك التلاميذ فهم يقلدون كثيرا ما يتبين لهم في شكل اسطورة أو بطل، أو غير ذلك" وقد اوضحت الدراسة المقارنة التي قام بها باركلي وآخرون أن سلوك الشباب في المجتمع البلجيكي والأمريكي يتميز بعدوانية واضحة في كل من الدولتين كما أن هذه المظاهر تزايدت لديهم بعد مشاهدتهم العدد من افلام المثيرة والعنيفة، وعليه يتضح مدى الإسهام الكبير لهذه الوسائل في تعزيز السلوك العدواني للطفل التلميذ.

4.4. العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية:¹

1.4.4. السلطة المدرسية:

إن العلاقة بين السلطة والتلميذ داخل المدرسة تعد من بين الاسباب التي تؤدي إلى العنف داخل المدرسة تتمثل في العناصر الآتية:

1.1.4.4. نوع السلطة المدرسية: "ف نجد ان المعلم أو المدير يرى نفسه صاحب حق في

الممارسة والرعاية الأبوية على كل التلاميذ، وكل التلاميذ ملزمين بتبعيته قانونيا".

فهذا يجعل المعلم يتصرف بغير عقلانية نحو التلاميذ فيتسبب في سلوكيات عنيفة كالضرب المبرح للتلميذ فيسبب له عاهة مستديمة ويمكن أن نرجع سلوك المعلم ذلك إلى الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها المعلم فقد "توصلت نتائج هيرمو إلى أن سوء معاملة المعلم للتلميذ تؤدي به إلى كرهه ونفوره وقيامه بسلوكيات سلبية يميزها العنف والهمجية".

2.1.4.4. العلاقات المدرسية: "وهي مختلف السلوكيات المدرسية وكل اشكال ومظاهر

المعاملة والتفاعل التي يعتمدها الفاعلون التربويون في الوسط المدرسي".

¹ منير اميمه، جادو عبد الحميد، مرجع سابق، ص 65.

الفصل الثالث: العنف المدرسي

وتتمثل هذه العلاقات أساسا في ثلاث مستويات:

أ- العلاقات المتوترة وكثرة التغيرات: ومن أمثلة ذلك:

- تغيير هرم السلطة يحمل توجيهات مغايرة قد يخلق هذا التغيير نوع من العنف لدى التلاميذ لأنهم تعودوا على نمط معين وفجأة يجدون أنفسهم امام نقيض له.

- استبدال معلم بمعلم اخر له اساليب تربوية مختلفة، مما يؤدي ببعض التلاميذ إلى رفض المعلم الجديد وقد يعبرون عن الرفض بالعنف.

- عدم اشراك التلاميذ واعلامهم بما يحدث داخل المدرسة، ويحدث هذا خاصة عندما يكون التلميذ في مرحلة المراهقة فهو دائما يبحث عن من يحترمه ويقدر وجوده فهو يرفض أن يكون هامشيا.

- شكل وطريقة الاتصال بين التلاميذ أو بين المعلمين أو بين التلاميذ المعلمين أو بينهم وبين الادارة حيث أن الشكل العلاقة أثر بالغ في اكتساب السلوك العنيف.

ب- الأسباب التربوية الغير سليمة: أن جميع السلوكيات المرفوضة لدى عامة الناس يرفضها التلاميذ في المدارس وتخلق لديهم نوع من الاحباط أو الكبت مما يدفعهم في الكثير من الاحيان إلى استخدام العنف تعبيراً عن عدم رضاهم وسبب ذلك ما يلي:¹

- عدم التعامل الفردي مع التلميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية.

- عدم تقدير التلميذ والنظر اليه كإنسان واهانتة والاستهزاء به وعدم السماح له بالتعبير عن مشاعره فنجد مثلا بعض المعلمين عندما يقومون بامتحان لا يتحصل فيه التلميذ على علامة جيدة يقومون برمي الورقة على الأرض ليأتي هو ويحملها.

- التركيز على جوانب الضعف عند التلميذ وقلة الاهتمام به.

- عدم وجود قنوات اتصال بين التلميذ والمعلم.

¹ زهرة مزرقط، مرجع سابق، ص 55.

ج- المناخ التربوي في المؤسسة:

- ويتمثل في البيئة الموجودة داخل المؤسسة التعليمية المشحونة بالسلوكيات السلبية التي تدفع إلى ممارسة العنف.
- عدم وضوح القوانين والمعايير داخل المؤسسة.
 - اكتضاض الفصول الدراسية مما يؤدي إلى مناوشات بين التلاميذ لتتفاقم وتصبح عنفا.
 - التشوه الداخلي والخارجي لمبنى المدرسة.
 - استعمال طرق تدريس غير فعالة.
 - تترك هذه الممارسات داخل التلميذ قلقا وغضبا وتدفعه إلى ممارسة العنف.

1.4.4. البرنامج الدراسي:

نتيجة ظهور العولمة وتطور وسائل الاتصال الحديثة أصبح لزاما على الانظمة العربية مساندة التطور التكنولوجي الحاصل ومن اجل تكوين مواطن يؤمن بفكرة اقتصاد السوق الانفتاح على الاخر وجب ذلك ادخال طرق جديدة وحديثة تلبي الحاجة لكن هذا التغيير ترك انطباعا سيئا لدى المعلمين التقليديين الذين يؤمنون بفكرة التحديث ويحاولون جاهدا الحفاظ على الطرق التقليدية أدى هذا إلى بعض السلوكيات العنيفة بين الفريقين وقد بين لدينا 1991 في بحث له تأكد من خلاله من علاقة تأثير صعوبة وكثافة البرامج على سلوك المتدرس المتمثلة في العنف بحث عبروا من خلاله عن عدم تمكنهم من اتباع وتيرة البرامج كما يزيد عن عدم الجدوى أو الاستفادة من محتوياته المسطرة لدراستها وهذا يؤدي بالتلاميذ إلى الاستهزاء بالمدرس والثورة.

5. انعكاسات العنف المدرسي:¹

إن لكل ظاهرة سلبية انعكاساتها وأثارها على الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الجماعة ولذلك فإن للعنف المدرسي عدة انعكاسات على مستوى الفرد والمجتمع والبيئة المدرسية.

¹ عبد العظيم حسين طه، مرجع سابق، ص 270.

1.5. على مستوى الأفراد:

يتعرض التلميذ من خلال قيامه بالعنف المدرسي إلى الطرد من المدرسة ذلك لمدة 52 من الإجراءات الداخلية للمؤسسات التعليمية في الجزائر تنص على أنه يترتب على التلميذ الذي يخرب ممتلكات وتجهيزات المدرسة تعويضا ماليا وقد يعاقب بالطرد من المدرسة وكم تلميذ فصل من المدرسة بارتكابه أفعال العنف وإلحاق الإضرار بالممتلكات والأشخاص داخل المدرسة.

- وقد يترتب العنف التلميذ أو المعلم أو غيرهما من الفاعلين التربويين المدرسي إلى المتابعة القضائية في حال إلحاق الضرر بالأشخاص ولا أدل على ذلك أن المؤسسات العقابية الجزائرية تضم بين نزلائها عددا معتبرا من المراهقين من بينهم تلاميذ المدارس.

- إن الممارسات العنيفة من طرف الفاعلين التربويين على التلاميذ من شأنها أن تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لهم كما قد تلحق بهم أضرار نفسية وقد يؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر في تكوين شخصياتهم مستقبلا ومن أمثلة ذلك فإن ممارسة العنف على الطفل والمراهق قد يجعل منه كائنا ذا شخصية ضعيفة لا يقوى على اتخاذ قرارات حكيمة في حق نفسه ومجتمعه مستقبلا وقد يصل الأمر عند البعض إلى حالات الإحباط والاكتئاب ومنه الانتحار.

2.5. على مستوى المؤسسات التربوية:¹

لقد أدى العنف المدرسي إلى عدة آثار وعلى مستوى المدرس نذكر منها:

- اهتزاز المثال الأعلى للتلميذ وتشويه الصفات الحسنة التي كانت ينبغي أن تتوفر في المدرس وتشويه صورة الأب لأن المدرس هو بديل الأبوين في المدرسة.
- إحباط التلاميذ وجعلهم يعيشون أجواء من الرعب مما يربك عملية الاتصال بين المدرس والتلاميذ.
- شحن الصف بأجواء من التوتر والانفعال مما يؤدي إلى اضطراب واختلال في الوضعية التربوية.
- تحويل العديد من التلاميذ إلى عصبي المزاج.

¹ صايل حمادنة، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد 3، العدد 7، تموز 2014، ص 57.

- الانطوائية التي تكون نتيجة الخوف من المعلم.
- شل حسن المبادرة الفردية وكبت كل استعداد عند التلميذ للاستفهام والإبداع بالتالي تحطيم شخصيته.
- نفور من الأستاذ لأنه مصدر الخوف.
- كراهية للمادة بسبب الأستاذ وعدم فهمها نتيجة الخوف من للاستفسار عن أمور غير مفهومة تؤدي به إلى الفشل.
- توسيع الهوة بين الطلاب المعاقبين وبقية التلاميذ.

6. استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي:¹

لقد حاول الكثير من الباحثين المهتمين بشؤون التربية إيجاد حلول لمشكلة العنف المدرسي هذه المشكلة التي أضحت تتخر جسد العملية التربوية وسنحاول أن عرض من خلال هذا المبحث بعض الاستراتيجيات التي حاولت أن تعالج هذه الظاهرة.

1.6. طريقة الزي الرسمي أو الموحد:

وهي "أول طريقة وقائية طبقة حديثا في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي وهي مبنية على فكرة أن توحيد الزي المدرسي لدى الطلاب يخفض من حوادث الانضباط ويحس من اتجاهات الطلاب ويخلق بيئة تعلم ملائمة".²

بحيث تزول الفرقة بين التلاميذ ولا يشعر الفقير منهم بنقص يجعله يسلك سلوك سلبي اتجاه غيره من التلاميذ.

2.6. برامج المراقبة:

ومن أمثلة هذه البرامج ما يعرف ببرنامج الحرم المدرسي المسدود وهو ما يعرف في بلادنا بنظام الداخلي والنصف الداخلي حيث لا يسمح للتلاميذ الذين يقيمون في المؤسسة من مغادرتها طيلة أيام الأسبوع.

¹ زيادة عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 79-82.

² زهرة مزرقط، مرجع سابق، ص 69.

3.6. برامج التسامح الصفري:

حيث أن إدارة المؤسسة لا تتسامح مع أي تلميذ غير قادر على إتباع القواعد والنظام، والذي تقوم المؤسسة بطرد أي تلميذ يحمل معه سلاح مثلا.

4.6. برامج تدريبية على إدارة الغضب وحل المشكلات:

وذلك لما للتدريب من تأثير إيجابي على خفض العنف والعدوان وتعليم التلاميذ كيف يكونون على وعي بالحالة النفسية لديهم عندما يواجهون الغضب ونجد كذلك التدريب على حل المشكلات التي تواجههم "من خلال مساعدتهم على تحديد آرائهم ومقاومة ضغوط الأقران وتوليد استجابات سلوكية بديلة عن الاستجابات العنيفة".

5.6. برامج تدريبية تقدم للأساتذة والمعلمين لمواجهة العنف بين التلاميذ:

من خلال توضيح عقلية التلميذ لهم ومستوى تفكيره وكيفية التعامل مع كل موقف

6.6. برامج التدريب على المهارات المعرفية:

وهو تدريب يستهدف مقاومة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية التي تدفع التلاميذ إلى العنف.

7.6. إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات:¹

وهو الإجراء الذي جاء تجسيدا للتوصيات المنبثقة عن الأعمال الدراسية الخاصة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي والمتابعة اليومية في الميدان لحالات التوتر النفسي، حيث تبين الحاجة الماسة إلى دعم التكفل بالقضايا التربوية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ بآليات تعتمد أكثر على تجديد أساليب تنظيم الحياة المدرسية بتنشيط الإصغاء باعتباره عملا إرشاديا في المؤسسات قصد معالجة هذه القضايا في حينها، قبل أن تستفحل وتؤثر سلبا على العملية التعليمية.

¹ منشور رقم الرقم: 14/0.0.3/291 مؤرخ في 20/08/2020 المتعلق بإنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات.

خلاصة الفصل:

لقد خُص هذا الفصل إلى أن العنف المدرسي الذي يجتاح مدارسنا حيث أن نمط السلوك الذي يتضمن العدوان والعنف على نحو مستمر وشديد يعتبر مشكلة حقيقية فهي تؤدي إلى العدوان المضاد وعدم التقبل والنبذ من المجتمع وتكمن خطورتها في إمكانية اقترانها بالعنف أثناء مرحلة الرشد والرجولة فيما بعد، فقد تعيق سلوكيات العنف المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها، بتعطيل الدرس، وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف، بالإضافة إلى انتشار العنف بين الطلاب في المدرسة قد يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

- ❖ تمهيد
- ❖ مجالات الدراسة
- ❖ أدوات جمع البيانات
- ❖ المنهج المستخدم في الدراسة
- ❖ عينة الدراسة
- ❖ الأساليب الإحصائية
- ❖ خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل بداية الدراسة الميدانية، من خلال توظيف تقنيات البحث الميداني وأدوات التحكم في استعمالها، وهذا وفقا لخطوات منهجية لرؤية الواقع الاجتماعي الذي يسمح بجمع المعطيات قصد معالجتها وتحليلها، وتفسيرها، واستخلاص النتائج، وعليه خُصص هذا الفصل لتحديد مجالات البحث، وهي المجال المكاني، الزماني، والبشري، ثم تم التطرق أدوات جمع البيانات التي تم حصرها في الملاحظة، الاستمارة، ثم التطرق إلى المنهج المستخدم في البحث، بالإضافة إلى عينة الدراسة وكيفية ضبطها وخصائصها، وأخيرا التعرّيج إلى الأساليب الإحصائية.

1. مجالات الدراسة:

1.1. المجال الزمني: كان من المفترض اجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 8 مارس 2020 الى غاية 15 مارس 2020، ولكن نظرا لظروف جائحة كورونا تعذر علينا إجراء هذه الدراسة.

2.1. المجال المكاني: بعض من الثانويات في ولاية الوادي والتي بلغ عددهم أربع ثانويات، حيث قرر اجراء الدراسة بثانويات كل من:

- ثانوية لقرع محمد الضيف ببلدية الرياح.
- ثانوية كركوبية خليفة ببلدية الرياح.
- ثانوية ديدي صالح الزقم بلدية حساني عبد الكريم.
- ثانوية بدر الدين صالح بالزقم بلدية حساني عيد الكريم.

3.1. المجال البشري: تكونت عينة الدراسة الأساسية من 200 تلميذ (ة) ببعض الثانويات في ولاية الوادي.

2. أدوات جمع البيانات:

1.2. الاستمارة:

استمارة الاستبيان عبارة عن أسئلة مهيكلة شكلا ومضمونا وتتدخل ضمن تقنيات الأسلوب الكمي، يهدف من خلالها الى جمع البيانات المتعلقة بالموضوع المراد دراسته، ومن مزاياها أنها قليلة التكلفة والجهد، هي أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في البحوث الوصفية، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، تحتوي على مجموعة من العبارات تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث ونظرا لأهميتها في بحثنا الحالي، فقد أخذت منا جهدا ووقتا من أجل اعدادها بصورتها النهائية، حيث بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العنف بصفة عامة والعنف المدرسي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

بصفة خاصة، وكذا الاطلاع على المقاييس التي اعتمدها هذه الدراسات، حاولنا أن نستفيد منها، وذلك بإعداد استمارة تتماشى مع طبيعة البيئة المحلية.¹

تعرف مادلين غرافيتز الاستمارة بأنها عبارة عن وسيلة اتصال بين الباحث والمبحوث، تحتوي على سلسلة (مجموعة) من التساؤلات ذات الصلة بالشكل المدروس والتي عبرها يجمع الباحث معلومات عن المبحوث.²

وتسمح تقنية الاستمارة أيضا على حد تعبير جوردن ماص (Gordon Mace) للباحث بالاقتراب الى أكبر عدد من المبحوثين بل على مئات من الأشخاص للحصول واقتناء بصفة نسبية مجموعة من المعلومات تخص موضوع البحث.³

اعتمدنا على هذه الأداة البحثية والتي تتكون من دليل يتضمن بدوره مجموعة من الأسئلة تم توجيهها للتلاميذ بالمؤسسة ولقد تم صياغة أسئلتها وفقا لفرضيات الدراسة.

وقد اشتملت استمارة البحث على 31 سؤالا خصصت كل مجموعة منها بفرض من فروض البحث وقد كانت الاسئلة المغلقة تحمل الاجابة بنعم -أحيانا- لا ومنها نصف المغلقة التي تحتوي على عدة احتمالات ومنها المفتوحة التي تسمح للتلاميذ بإبداء رأيهم بكل صراحة والتعبير عنها دون قيد.

بيانات عامة: الجنس، السن، المستوى الدراسي، النتائج الدراسية المتحصل عليها خلال الثلاثي الأول، المستوى التعليمي للوالدين، الحالة الاجتماعية للوالدين، المستوى المعيشي للأسرة. من السؤال (01 الى 07).

¹ بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلالي، أسس البحث العلمي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص77.

² Gravitez madelein, méthode des sciences sociales, paris, éd, dalloz, 7^{ème}, édition, paris, 1986, p755.

³ Marc gordon, guided d'élaboration d'un projet de recherche, édition universitaires, bruxelles, 1991, p82.

المحور الأول: يساهم الطاقم الإداري للمؤسسة في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ. من السؤال (08 الى 13).

المحور الثاني: تساهم العلاقات التربوية الجيدة للأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ. من السؤال (14 الى 22).

المحور الثالث: يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في معالجة السلوكيات العنيفة. من السؤال (23 الى 31).

3. المنهج المستخدم في الدراسة:

للقيام بأي دراسة يجب على الباحث اختيار واتباع منهج معين فالمناهج تختلف باختلاف الموضوع، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي الى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث.

وبالتالي يمكننا القول أن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره فيمكنه من دراسة الموضوع دراسة علمية سوسيولوجية، لذلك فتحديد المنهج يعتبر خطوة هامة وجد ضرورية لأنه هو الذي يبين الطريق ويساعد الباحث في ضبط ابعاد ومساعي وأسئلة فروض البحث.

المنهج هو الأسلوب الذي يسير على نهجه البحث لتحقيق هدف بحثه والإجابة على أسئلته بما أن موضوع دراستنا يتناول دراسة دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة فهو المنهج الذي نراه مناسباً باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث كما يركز على الوصف الدقيق التفصيلي للظاهرة أو موضوع الدراسة وصفا كميا ونوعيا وهذا المنهج يهدف الى جمع البيانات والمعلومات كافية عن الظاهرة.

4. عينة الدراسة:

العينة هي أداة الدراسة أي أنها جزء من المجتمع يتم اختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع، فالعينة هي جزء من الكل، على أن يكون هذا الجزء ممثلاً للكل بمعنى أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلاً صادقاً، حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد.⁴

كما يعتبر اختيار عينة البحث من الخطوات الأساسية في البحث العلمي حيث كان من المفترض أن تجرى دراستنا على عينة مكونة من 200 تلميذ (ة) والذين يدرسون بثانويات كل من الرباح والزرقم وكان من المفترض أن يتم اختيار العينة بطريقة قصدية.

حيث يشير مفهوم العينة القصدية على أن انتقاء مفردات يتم بطريقة متعمدة من طرف الباحث يتدخل مباشرة في تحديد الأفراد الذين ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع أنهم سيزودونه بالبيانات التي تخدم أغراض بحثه، وتعطيه نتائج إيجابية.

تلعب العينة دوراً كبيراً في نجاح ودقة البحث الأمبريقي، فهي تسمح بالحصول على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في المراد معرفته.⁵

- توزيع التلاميذ على حسب الثانويات:

◀ عدد العينة: 200 تلميذ (ة)

○ ثانوية لقرع محمد 55

○ ثانوية كركوبية خليفة 70

○ ثانوية ديدي صالح 43

○ ثانوية بدر الدين صالح 32

⁴ عمار الطيب كشرود، البحث العلمي ومنهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007، ص17.

⁵ بلقاسم سلاطينية، مرجع سابق، ص318.

5. الأساليب الإحصائية:

كان من المفترض أن نستخدم في دراستنا هذه في مجال عرض وتحليل البيانات على الجداول البسيطة باعتماد حساب التكرارات والنسب المئوية.

الخاتمة

الخاتمة:

إن مخلفات استفحال ظاهرة العنف داخل مؤسساتنا التربوية، دفعتنا للبحث والتتقيب عن الوسائل التربوية التي يمكن أن تساهم في الوقاية من هذا السلوك خصوصا في المرحلة الثانوية، والتي يعرف خلالها التلاميذ بداية لفترة المراهقة المليئة بالإحباط والانفعالات. وعليه يمكننا القول أن موضوع العنف في المؤسسات التربوية هو من المواضيع التي يتداخل في مواجهتها كل من علم الاجتماع التربوي، علم النفس التربوي علم النفس الاجتماعي. لذا لا يكفي التعرف على ظاهرة العنف أو التطرق إلى مظاهرها وأشكالها وحتى محدداتها، بل يجب البحث جديا وميدانيا لمعرفة كيفية مواجهة الظاهرة التي مازالت تتزايد يوما بعد يوم، وهذا يحتاج إلى التطبيق الإمبريقي لجميع المهام المنوطة بكل فاعل من الفاعلين التربويين. لمواجهة هذا الداء الذي ينخر مؤسساتنا التربوية. هذا المجال التربوي الذي من المفروض أن يتسم بالانضباط والنظام واحترام آداب السلوك والامتثال للقوانين التي تفرضها المؤسسات.

وهذا ما توصلنا إليه حيث أن الإدارة المدرسية تلعب دورا جد فعال في مواجهة العنف المدرسي، وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال والمنوط به على أكمل وجه من مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ، وكذا مساهمة الطاقم الإداري للمؤسسة في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ، وأيضا من خلال مساهمة تكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة، كل هذا يساهم في التقليل من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.

كما نعتقد أن آليات المواجهة والوقاية من العنف لا بد أن تكون مختلفة وتتبع من حالة العنف ذاتها كما لا بد وأن تبقى في ارتباط وثيق بالعوامل المؤدية إليها. وختام القول لابد من حل لمشكلة العنف لدى التلاميذ من خلال الاهتمام بمدخلات النظام التعليمي من أساتذة، تلاميذ مرافق وهياكل، أخصائي نفس واجتماع، أجهزة ومناهج.

الخاتمة

التوصيات والاقتراحات:

- دعوة المعلمين والإدارة المدرسية إلى غرس القيم الدينية في نفوس الطلبة، والعمل على تمثيلها في التعامل معهم، للحد من أشكال العنف لديهم.
- تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية، من خلال بيان وموقف الدين الاسلامي من العنف الطلابي، وخاصة العنف اللفظي، والاستهزاء بالآخرين.
- دعوة الادارة المدرسية إلى تخفيف العبء الدراسي الاسبوعي عند الطلبة، وتوفير أنشطة رياضية ثقافية بما يسهم في خلق دافعية لتعلم لدى الطلبة.
- دعوة أولياء الأمور إلى المتابعة المستمرة لأبنائهم الطلبة، والعمل على حل مشكلاتهم الاجتماعية بما ينعكس ايجابا على سلوكيات ابنائهم داخل المدارس.
- دعوة المعلمين في المدارس الثانوية إلى مراعاة الجوانب النفسية لدى طلبة المراحل الثانوية، كونهم في مرحلة المراهقة التي لها سماتها وخصائصها التي تتطلب إجراءات معينة، وأساليب متنوعة من التعامل.
- دعوة الادارة المدرسية إلى عرض أفلام داخل المدرسة حول أثار العنف الطلابي، وأهمية التسامح والتعاون والرفق بالآخرين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ المراجع باللغة العربية:

← المعاجم:

1. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم، ط7، بيروت-لبنان، 1992.
2. ميغال موريس وآخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة، معجم ومصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة: السعيد الغانمي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، سبتمبر 2010.

← الكتب:

3. أحمد جميل عايش، إدارة المدرسة "نظرياتها وتطبيقاتها التربوية"، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
4. أحمد عبادة وأبو دوح، العنف ضد المرأة، دار الفجر، القاهرة، 2008.
5. أميمة منير عبد المجيد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والاعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.
6. بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلالي، أسس البحث العلمي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
7. بن عسكر منصور عبد الرحمان، العنف في المدارس، د.ط، مركز الدراسات والبحوث الأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض-السعودية، 2003.
8. البناء هالة مصباح، الادارة المدرسية المعاصرة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
9. بيار بورديو، العنف الرمزي، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994.
10. جمال محمد أبو الوفاء، حسين سلامة عبد العظيم، اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 2000.
11. جودت عزت عطوي، الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

12. حسان حسن محمد، العجمي محمد حسين، الإدارة التربوية، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
13. حلمي اجلال إسماعيل، دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري، دار قباء للتوزيع والنشر، القاهرة، 1990.
14. دياب إسماعيل محمد، الإدارة المدرسية، د.ط، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2001.
15. زيادة عبد الرحيم، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق، الأردن، 2007.
16. سلامة عبد العظيم حسن، اتجاهات حديثة في الادارة المدرسية الفعالة، ط1، دار الفكر العربي، عمان، 2004.
17. سليمان حامد، الادارة التربوية المعاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008.
18. سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة، الطبعة 1، دار المعتز، الأردن، 2008.
19. سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة، ط1، دار الصفا، عمان-الأردن، 2008.
20. صلاح عبد الحميد مصطفى، الإدارة المدرسية، في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار المريخ للنشر، الرياض-المملكة العربية السعودية، 2002.
21. ضرار العتيبي وآخرون، العملية الإدارية "مبادئ وأصول وعلم وفن"، طبعة عربية، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007.
22. عابدين محمد عبد القادر، د.ط، دار الشروق، جامعة القدس، 2001.
23. عبد الحميد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.
24. عبد العزيز عطا الله المعاينة، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007.
25. عبد العظيم حسين طه، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.
26. عطية خليل عطية، التربية والتنمية في الوطن العربي، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2012.

27. عمار الطيب كشرود، البحث العلمي ومنهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007.
28. العميرة محمد حسين، مبادئ الإدارة المدرسية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 1999.
29. فاروق عبدة، فليه والسيد محمد عبد المجيد، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
30. كسنت أحمد، مواضيع متنوعة في إدارة الأعمال، ط1، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
31. محمد عبد المختار خضر، الاقتراب والتطور نحو العنف، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
32. محمد محمود الخوالدة، مقدمة في التربية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2003.
33. محمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 1999.
34. محمد نبيل سعد سالم، ومحمد محمد جاب الله عمارة، إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الاجتماعية، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009.
35. مصطفى صلاح عبد الحميد، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، د.ط، دار المريخ، الرياض، 2002.
36. معن محمود عياصرة ومروان محمد بني أحمد، القيادة والرقابة والاتصال الإداري، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008.
37. مفضي عايد المساعيد، سعود فهاد الخريشة، الادارة الصفية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2012.
38. منير أميمة، جادو عبد المجيد، العنف المدرسي، دار السحاب، القاهرة، 2006.

39. نبيل صادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة المدرسية، مصر، 1983.

40. هادي مشعان ربيع، تطوير الإدارة المدرسية، ط1، د.د.ن، ليبيا.

41. هالة مصباح البناء، الإدارة التربوية المعاصرة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

42. واصل جميل حسين المومني، الإدارة المدرسية الفعالة موضوعات إجرائية وأساسية مختارة لمديري المدارس، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

43. يحي محمد نبهان، الإدارة التربوية بين الواقع والنظرية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

◀ المجالات العلمية:

44. زينة بن حسان، العنف في المدرسة إنتاج مدرسي أم انعكاس للعنف الاجتماعي، مجلة الجامعة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد رقم 19، جوان 2015.

45. صايل حمادنة، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد3، العدد7، تموز 2014.

◀ الملتقيات العلمية

46. أحمد حويطي، العنف المدرسي، الملتقى الدولي الأول للعنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، بسكرة-الجزائر.

◀ الأطروحات والمذكرات العلمية:

47. خيرة خالدي، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية في ثانويات مدينة الجلفة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر2، 2006/2007.

48. دباب زهية، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، 2015/2014.
49. دحدي إسماعيل، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، مذكرة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2012/2011.
50. زهرة مزرقط، دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2014/2013.
51. سلمان معن، المشكلات الإدارية التي تواجه إدارات المدارس وسبل معالجتها في محافظة ديالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالي، 2007.
52. علي بن سعيد بن علي العود، الآثار الناتجة عن العنف المدرسي ودور المرشد الطلابي في التخفيف من حدته وذلك لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، 2011/2010.
53. فهد بن علي عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة المرحلة الثانية، رسالة ماجستير لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، 2005.
54. منية بن عيد: العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي - صفاقس - أنموذجا أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، 2012.

◀ القوانين والمناشير الرسمية:

55. منشور رقم الرقم: 14/0.0.3/291 مؤرخ في 20/08/2020 المتعلق بإنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات.
56. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، قانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

◀ المواقع الإلكترونية:

57. الحسين أوباري، موقع تعليم جديد، تاريخ النشر: 2014/10/18.
58. محمد أيمن عرقسوسي، العنف من الوجهة النفسية، موقع منال، أبريل 2012.

❖ المراجع باللغة الأجنبية:

◀ المعاجم:

59. Dictionnain encyclopedique larousse librairie larousse, tom10, paris, 1985.
60. Ontons, c.t: the oxford dictionary of english ethmology oxford clarendon press, 1996.

◀ الكتب:

61. Gravitez madelein, méthode des sciences sociales, paris, éd, dalloz, 7ème, édition, paris, 1986.
62. Marc gordon, guided d'élaboration d'un projet de recherche, édition universitaires, bruxelles, 1991.

الملحق

المالحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

رقم الاستمارة:

استمارة بحث حول:

دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات الرباح والزقم - ولاية الوادي -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

رابح بن عيسى

إعداد الطلبة:

- مختار عوين

- ياسين حمدان

ملاحظة:

- إن معلومات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلى لغرض للبحث العلمي
- الرجاء الإجابة على الأسئلة بكل شفافية ووضع علامة X في الخانة المناسبة للجواب:

الملحق

أولاً: بيانات عامة

1. الجنس: ذكر أنثى

2. السن:.....سنة

3. المستوى الدراسي:

أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

4. النتائج الدراسية المتحصل عليها خلال الثلاثي الأول:

ممتازة حسنة ضعيفة
جيدة متوسطة

5. المستوى التعليمي للوالدين:

- الأب:

أمّي متوسط جامعي
ابتدائي ثانوي

- الأم:

أمّي متوسط جامعي
ابتدائي ثانوي

6. الحالة الاجتماعية للوالدين:

يعيشان معا أحدهما متوفي
منفصلان

7. المستوى المعيشي للأسرة:

جيد متوسط
منخفض

الملحق

ثانيا: محاور الدراسة

المحور الأول: يساهم الطاقم الاداري للمؤسسة في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ

8. هل يحرص الطاقم الاداري على ضرورة التزام التلاميذ ببنود القانون الداخلي للمؤسسة؟

نعم لا

9. هل يقوم الطاقم الاداري بمتابعة حضوركم وغيابكم عن الحصة التدريسية يوميا؟

نعم لا

10. في حال قيام أحد زملائك بضرب أو شتم زميله أو استاذة كيف يكون تصرف الطاقم

الاداري معك؟

- يحاول معرفة السبب الذي دفعه لتعنيفه وشتمه

- ينصحه بضرورة احترامه وتقديره

- يقوم بضربه

- تصرف آخر أذكره.....

11. هل يؤكد لكم أعضاء الطاقم الاداري على ضرورة المحافظة على ممتلكات وهياكل المؤسسة؟

نعم لا

12. هل يقوم الطاقم الاداري بالاتصال بولي أمرك واشعاره بسلوكياتك؟

نعم لا

13. هل يعرفكم بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة التي تمر بها؟

نعم لا

الملاحق

المحور الثاني: تساهم العلاقات التربوية الجيدة للأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ

14. في حال قيام أحد زملائك بتحطيم ممتلكات المؤسسة كيف يتعامل معه الأستاذ؟

- ينصحه بضرورة عدم تكراره
- يقوم بضربه
- يحال إلى الإدارة
- تصرف آخر أذكره.....

15. في حال قيام أحد زملائك بضرب أو شتم زميله كيف يتعامل معه الأستاذ؟

- يحاول معرفة السبب الذي دفعه لتعنيفه وشتمه
- يهدده بالطرد من الحصة
- يقوم بضربه
- تصرف آخر أذكره.....

16. في حال قيام أحد زملائك بالاعتداء على أحد أساتذته بالضرب أو الشتم او حتى

بالإساءة له عن طريق استعمال الهاتف النقال كيف يتعامل معك الاستاذ؟

- يحاول معرفة السبب الذي دفعه لتعنيفه وشتمه
- يهدده بالطرد من الحصة
- يقوم بضربه
- تصرف آخر أذكره.....

17. إذا قام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير اخلاقية على (الجدران، السبورة، الطاولة) كيف

يتصرف معه الاستاذ؟

- يحاول معرفة السبب الذي دفعه لهذا التصرف
- يقوم بضربه
- يحال إلى الإدارة

الملاحق

- يطرد من القسم
- تصرف آخر أذكره.....
18. كيف ينظر اليك الاستاذ عند قيامك بأي سلوك عنيف؟
نظرة: احتقار تعجب
19. هل يسعى الاستاذ إلى محاولة فهم سبب المشكلات التي تعاني منها ويعمل على مساعدتك؟
نعم لا
20. في حال واجهتك مشكلة داخل المؤسسة هل تستعين بالأستاذ من أجل حلها؟
نعم لا أحيانا
21. هل يقوم الاستاذ بنصحكم وارشادكم حول اضرار ومخاطر أعمال العنف والضرب؟
نعم لا
22. في رأيك هل يساهم الاتصال الفعال بينكم وبين الأستاذ في الحد من العنف المدرسي؟
نعم لا

الملحق

المحور الثالث: يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في معالجة السلوكيات العنيفة

23. في حال غيابك المتكرر عن الحصص الدراسية كيف يكون تصرف الإدارة المدرسية معك؟

ضربك استدعاء ولي أمرك السماح لك بالدخول

24. ما رأيك في الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية اتجاه بعض السلوكيات غير

اللائقة التي يقوم بها التلاميذ؟

مقبولة مرفوضة

25. هل ترى أن عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي يدفع

التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة؟

نعم لا

26. هل يقوم المساعدون التربويون بنصحكم حول مخاطر ما تقومون به من أعمال شغب

وشجارات مع بعضكم البعض ومع أستاذكم؟

نعم لا

27. في حال واجهك مشكل هل تشعر بنوع من الارتياح عندما تلجأ إلى المساعدون التربويين؟

نعم لا

28. هل يتواصل ولي أمرك مع المساعدون التربويين من أجل لاطلاع على أوضاعك الدراسية؟

نعم لا

29. عند قيام أحد زملائك بضرب أو شتم استاذك كيف يتعامل معه مدير المؤسسة؟

الضرب استدعاء ولي الأمر الاحالة إلى المجلس التأديبي

30. هل يولي المدير عناية بالمشكلات التي تعانون منها؟

نعم لا

31. هل يعلم المدير ولي أمرك عن سلوكياتك داخل المدرسة عن طريق الاستدعاءات التي يقوم بها لهم؟

نعم لا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة والآية
	إهداء
	شكر وعرفان
-	المخلص
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
2	1. إشكالية الدراسة
4	2. الفرضية الرئيسية
4	3. الفرضيات الفرعية
4	4. أسباب اختيار الموضوع
4	5. أهمية الدراسة
5	6. أهداف الدراسة
5	7. مصطلحات الدراسة
5	1.7. الدور
6	2.7. الإدارة المدرسية
10	3.7. العنف المدرسي
12	8. الدراسات السابقة
12	1.8. دراسات عربية
15	2.8. دراسات جزائرية
26	9. مناقشة وتقييم
26	1.9. أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
26	2.9. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية	
28	تمهيد
29	1. مفهوم الإدارة المدرسية وتعريفها
29	2. نشأة الإدارة المدرسية وتطورها
32	3. أهداف الإدارة المدرسية
32	4. خصائص الإدارة المدرسية الناجحة
34	5. وظائف الإدارة المدرسية
34	1.5. التخطيط
36	2.5. التنظيم
38	3.5. التوجيه
39	4.5. الرقابة
43	6. أنماط الإدارة المدرسية
44	1.6. الإدارة الأوتوقراطية
46	2.6. الإدارة الديمقراطية
48	3.6. الإدارة المتساهلة
50	7. نظريات الإدارة المدرسية
51	1.7. مصادر بناء النظرية المدرسية
52	2.7. النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية
57	8. الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية
59	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: العنف المدرسي	
61	تمهيد
62	1. تعريف العنف المدرسي
63	2. أشكال العنف المدرسي
63	1.2. حيث كيفية تطبيق العنف
67	2.2. من حيث مصدر العنف
69	3. مظاهر العنف المدرسي
69	1.3. السرقة

فهرس المحتويات

69	2.3. الاتلاف والتحتيم
69	3.3. الشتم والسب
70	4.3. الإيماءات والإشارات
70	5.3. استخدام المواد الضارة
71	6.3. التتمر
71	7.3. الشغب
72	4. أسباب العنف المدرسي
72	1.4. العوامل الفردية
72	2.4. العوامل الأسرية
73	3.4. وسائل الاعلام
74	4.4. العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية
76	5. انعكاسات العنف المدرسي
77	1.5. على مستوى الأفراد
77	2.5. على مستوى المؤسسات التربوية
78	6. استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي
78	1.6. طريقة الزي الرسمي أو الموحد
78	2.6. برامج المراقبة
79	3.6. برامج التسامح الصفري
79	4.6. برامج تدريبية على إدارة الغضب وحل المشكلات
79	5.6. برامج تدريبية تقدم للأساتذة والمعلمين لمواجهة العنف بين التلاميذ
79	6.6. برامج التدريب على المهارات المعرفية
79	7.6. إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات
80	خلاصة الفصل.
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
82	تمهيد
83	1. مجالات الدراسة
83	1.1. المجال الزمني
83	2.1. المجال المكاني

فهرس المحتويات

83	3.1. المجال البشري
83	2. أدوات جمع البيانات
83	1.2. الاستمارة
85	3. المنهج المستخدم في الدراسة
86	4. عينة الدراسة
87	5. الأساليب الإحصائية
88	الخاتمة
91	قائمة المصادر والمراجع
98	الملاحق
105	فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ